لجنة التحرير والنشر
بطرانية سيدي سوفيه والبرديا

رواية الشاب الم

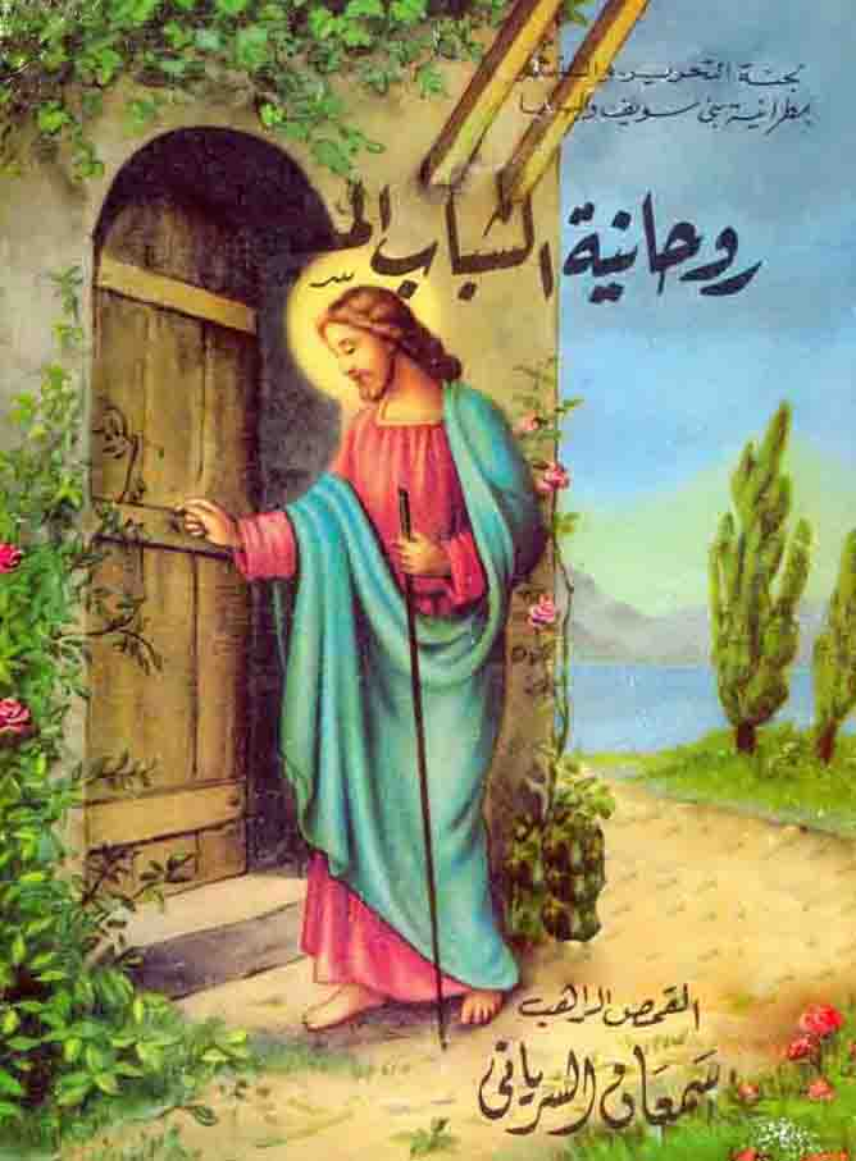

القمص الراهب
سمعان السرياني

روحانية الشباب المسيحي

للقمص سمعان السرياني

لجنة التحرير والنشر
بمطرانية بني سويف والبهنسا

رقم الايداع : ٣٦٩٣/١٩٩٠

صاحب القداسة والغبطة البابا

الانبـا شـــنوده الثالث

بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

إهـــــداء

الى الشباب الذى يسير فى طريق الفضيلة راجيا له المزيد.

الى الشباب البعيد عن الفضيلة راجيا له الابتداء ..

الى الشباب الذى فى طاعة ابيه الروحى ..

الى الشباب الذى مثل الابن الشاطر يقول أقوم الآن ..

الى الشباب الذى يتذكر وجود الله مثل يوسف العفيف ..

الى الشباب المحب الذى يعطى ويضحى بكل طاقاته ..

الى الشباب الذى يذكر خالقه فى أيام شبابه ..

الى الشباب الذى يجب أن يكون على صورة المسيح ..

الى الشباب الذى بمثابة ملح ونور للآخرين ..

الى الشباب الراسخ فى ايمانه الارثوذكسى الذى لآبائه ..

الى الشباب الذى يبنى الأجيال القادمة ..

الى الشباب الذى يحبه الرب يسوع ..

ومازال يحبه ويقرع على بابه ، بل وسيظل يحبنا جميعا حتى المنتهى .

بسم الآب والابن والروح القدس
الإله الواحد . آمين

تقديم

لنيافة الأنبا متاؤس

الاسقف العام

« روحانية الشباب المسيحى » كتاب مفيد بذل فيه الأب الموقر الراهب القمص سمعان السريانى جهدا مشكورا ، يستطيع أن يستفيد منه كل شاب مسيحى امين لحياته الروحية ومهتم بحياته الأبدية ، فهو يشمل موضوعات شتى تهم الشباب المسيحى مثل محبة الله ومحبة الناس والصلاة والصداقة والتلمذة وحياة التدقيق والتوبة وحياة الشكر والتسليم والخدمة .

ثم أورد بعض القضايا الشبابية مثل الشهوات الشبابية والعقائد المنحرفة والعادات الرديئة التى قد يسقط فيها بعض الشباب وأورد بعض الحلول والنصائح النافعة للشباب بخصوصها .

كذلك أورد سير بعض الشباب الذين نجحوا فى حياتهم الروحية والعملية وأصبحوا مثالا وقدوة لكل شاب

يجب أن يسير على درب القداسة والجهاد الروحانى الى آخر الطريق المؤدى الى الحيـاة الأبدية ٠

الله يعوض الكاتب خيرا وينتفع بهذا الكتاب كل من يقراه بشفاعة أمنا الطاهرة القديسة مريم الشـــابة الطاهرة والقدوة الصـالحة لكل الشـــباب ، وبصلوات ابينـا المكرم البـابا الأنبا شـــنوده الثالث رائد شـــباب هذا الجيل ٠ آمين ٠

الأنبا متاؤس

الاسقف العـام

٢٢ اغسطس ١٩٨٩ / ١٦ مسرى ١٧٠٥ } عيد اعلان صعود جسـد القديسـة الطاهرة مريم

مقـــــــدمة

« اذكر خالقك فى ايام شـــبابك قبل ان تاتى ايام الشر او تجىء السـنون اذ تقول ليس لى فيها سرور » (جا ١٢ : ١) .

والقديس مار افرام السريانى يقول :

اليوم هو لك أما الغد فلست تدرى لمن يكون ؟! .

ان الشباب بمختلف اعماره ، وعلى ممر العصـور له دور كبير فى خدمة كنيســتنا المحبوبة ، ففى عالمنا الحاضر يوجد شباب مسـيحى بالحقيقة .. يسـلك طريق التقوى والعفـة والقداســة ، مرددا كل حين « ماذا ينتفع الانســان لو ربح العالم كله وخسر نفسـه ، أو ماذا يعطى الانســان فداء عن نفســه » (مت ١٦) .

شباب يبذل ويضحى بكل طاقاته ، بل وتجد فيـه رائحة

المسيح الذكية لكل أحد .. يسعى لخلاص نفسه ، وخلاص الآخرين ..

شباب محب لكنيسته ومحبوب من كنيسته ! .

عاملا بالقول الالهى : « تحب الرب الهك من كل قلبك ، ومن كل قدرتك ، ومن كل فكرك ، وقريبك مثل نفسك » لو ١٠ : ٢٧) .

ان مثل مؤلاء هم فى أمان مع راعيهم كل حين يرعون مراعى خضراء .. لكن يوجد شباب آخر مازال فى كورة بعيدة مثل الابن الضال ، بعيدا عن نعمة أبيه ، خاصة فى عالمنا المتقدم اليوم ، الذى جعل الكثيرون ينشغلون كلية عن ربنا وسط هموم هذا العالم وكثرة متطلباته ..

مثل مؤلاء البعدين كلية عن الحظيرة ، يشبهون الخروف عندما يضل حظيرته فيكون عرضة لنهش العدو ، خاصة كلما طال البعد ، وكلما كان صغيرا لا يستطيع مقاومة عدوه .

لكن راعى نفوسنا الأعظم الرب يسوع مازال فى كل وقت ينتظر رجوع خرافه الضالة ، ليحتضنها ، ويلبسها حلته الملوكية ، ويفرح بها مع طغماته السمائية .. فبعد ان كانت مائته تصير معه فى حياة ابدية ! .

ليتنا رعاة ورعية ، وشباب نكرس كل طاقاتنا فى

الاعتناء بمثل هؤلاء ليعودوا الى الحظيرة الآمنة حيث الكنيسة الأم ٠٠ ، بل ونكرس لهم صلوات وأصواما كثيرة حتى ما يعمل الرب فيهم لمجد أسمه القدوس ٠

أقدم هذا الكتيب المتواضع رسالة محبة الى كل شاب مسيحى ٠٠ ، انه موجز عن أهم ما يخص حياتك ، فقد صدر الكثير عن كتب الشباب ، وقضايا العصر ٠٠ ، كما أن العمل بهذا القليل أفضل من الكثير دون عمل ، ٠٠ والسيد المسيح له المجد قال :

« كل من يأتى الى ويسمع كلامى ويعمل به أريكم من يشبه ٠ يشبه انسانا بنى بيتا وحفر وعمق ووضع الأساس على الصخر ٠٠ الخ » (لو ٦ : ٤٧ ـ ٤٩) ٠

الرب قادر ان يستخدمه لمجد اسمه القدوس ، وسامح ضعفى ايها الحبيب والرب يؤازر نيافة الأنبا موسى اسقف الشباب ، الذى يعمل ويعمل بكل طاقاته مع الشباب ، فليعمل الرب معه وبه فى كل مكان وفى كل زمان ، أيضا اشكر كل من له تعب معنا فى اخراج ونشر ذلك ، ليعطهم الرب اجرا سمائيا فى ملكوته الدائم للأبد ٠

ونسأل شفاعة امنا العذراء القديسة مريم كل حين ، وطلبات جميع الأباء القديسين ٠

بصلوات قداسة ابينا الطوباوى البابا الأنبا شنوده

الثالث ، وشريكه فى الخدمة الرسولية ابينا المكرم نيافة الأنبا ثاؤفيلس اسقف ورئيس كهنة الغامد للسنيدة العذراء والأنبا يحنس كاما الشـــهير بالسريان

ولالهنا كل مجد واكرام الى الأبد

+

برية شيهيت المقدســـة
٢٩ برمهات ١٧٠٥ ش
٧ ابريل ١٩٨٩ م
عيد البشـــارة المجيد

الراهب القمص
سمعان السريانى

الفصـــل الأول

الشـــاب المســـيحى وحيـــاته الروحيـــة

« ماذا ينتفع الانسان لو ربح العـالم كله وخسر نفســه أو ماذا يعطى فداء عن نفســـــه » (مت ١٦ : ٢٦) ٠

الفصل الأول

الشباب المسيحى
وحياته الروحية

هناك تشبيه بان مرحلة الطفولة مثل شروق الشمس حرارتها ضعيفة .

ومرحلة الشباب تمثل الشمس وقت الظهيرة فى أعلى طاقة لها .

ومرحلة الشيخوخة تمثل الشمس وقت غروبها حرارتها ضعيفة .

+ لذلك فترة الشباب هى أنسب فترة للرهبنة أو الزواج ، حيث الطاقة الكاملة لريعان الشباب .

+ الذى يذكر خالقه أيام شبابه ، تكون شيخوخته مباركة ، ومثمرة له وللآخرين ، فيكون شيخا تقيا له خبراته الروحية مع الله ، والكل يشتاق أن يشتم فيه رائحة المسيح الزكية ، بل ويتعزى كثيرا بما كنزه فى

شـــبابه من وسائط النعمة والصلوات ، والاصـــوام ، والتســـبيح .. الخ .

واحد الآباء قال **جاهد فى شـــبابك لتفرح فى كبرك !**

+ من المعروف ان الذى يعيش شـــبابه مع الله يتمتع بصحة جيدة روحيا وجســـديا ، لأن هناك خطايا شبابية يؤدى التمادى فيها الى أمراض صعبة .

+ **الذى يذكر خالقـــه فى شـــبابه لا يندم فى الدينونة ،** بل وينال الحياة الأبدية مع الرب يســـوع المســـيح الذى احبه وعاش لأجله ! .

« لأنه ماذا ينتفع الانسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه او ماذا يعطى فداء عن نفسه » (مت ١٦ : ٢٦) .

+ ايضا حياة الشـــاب ســـهلة الحركة وكثيرة النشـــاط سواء فى حياتنا الروحية .. أو حياتنا الجسدية .

وذلك يساعدنا على كثير من الأمور منها مثـــلا الصلوات والاصوام والذهاب الى الكنيسة والاجتماعات بســـهولة .. وكذلك العمل ومتطلبات الأسرة .. وغير ذلك .

عكس فترة الشيخوخة التى تكون فيها الحركة بصعوبة وحيث يقـــل النشـــاط والحيـــوية .. وتبدأ امراض الشـــيخوخة .. الخ .

الرب يسـوع معلم نفوسـنا :

خير معلم لنا واعظم مثـل نقتدى به فى كل حياتنا هو الراعى الصالح مخلصنا يسـوع المسيح له المجد ٠

ليكن نبراسـا لحياتنا وقائدا لسـيرتنا ، ومنارا عاليا نهتدى بنوره فى كل مكان ، وفى كل زمان ٠

وقال أحد الآباء فى كل أمر تصنعه ليكن لك شـاهد من الكتب المقدسـة ٠

١ ـ انه مثـالا لنـا فى الاتضـاع :

فقد ولد فى مزود بقر ، بل وكانت حيـاته كلها فقيرا ، وديعا ، متواضعا ، ليس له أين يسـند رأسه ! بينما هو رب الخليقة كلها ويقول لنا تعلموا منى لأنى وديع ومتواضع القلب فتجدوا راحة لأنفسكم (مت ١١ : ٢٩) ٠

٢ ـ انه مثـالا لنـا فى العمـل :

وهو صبى كان فى طاعة يوسف النجار ، وكان يعمـل معه فى صناعة النجارة متمما « بعرق جبينك تأكل خبزك » ٠

٣ ـ انه مثـالا لنـا فى الحكمـة :

اذ يقول عنه لوقا الانجيلى « وأما يسـوع فكان يتقدم فى الحكمة ، والقامة والنعمة عند الله والناس » (لو ٢ : ٥٢) ٠

وفى سن الثانية عشر (قبل مرحلة الشباب) كان يحفظ التوراة حتى انه كان يفسر لهم فى المجمع من سفر اشعياء « وكان الجميع يشهدون له ويتعجبون من كلمات النعمة الخارجة من فمه » (لو ٤ : ٢٢) ٠

٤ ـ انه مثالا فى اختلاطه بالناس وصنع الخير :

كان يعلمهم ويشبعهم روحيا وجسديا « فى موضع خلاء لمدينة صيدا » (لو ٩) وكان يشفى مرضاهم ، ويقيم موتاهم ٠٠ وبالاجمال كان يجول يصنع خيرا مع كل أحد دون تفريق ٠

فى أحزانهم كان يواسيهم (موت لعازر اخ مريم ومرثا)٠
فى افراحهم كان يشاركهم (عرس قانا الجليل) ٠

٥ ـ انه مثالا لنا فى الاختلاء والصلاة :

اما هو فكان يعتزل فى البرارى ويصلى (لو ٥ : ١٦) ٠

٦ ـ انه مثالا لنا فى الصوم :

« فبعدما صام أربعين نهارا وأربعين ليلة جاع أخيرا فتقدم اليه المجرب ٠٠ » (مت ٤ : ١ ـ ٢) ٠

٧ ـ انه مثالا لنا فى العطاء :

اذ يعطى الجميع بسخاء ولا يعير ٠٠ بل وعطاياه لا حدود لها لكل الخليقة على السواء ٠

٨ ـ انه مثالا لنا فى الاحتمال :

فكم احتمل الامانة من الكتبة والفريسيين ، حتى قالوا له بك شيطان ، وكم احتمل طيلة حياته من تجارب من الشيطان ومن الناس ، كم احتمل وهو فى طريق الصليب حتى الموت ؟ ! .

٩ ـ انه مثالا لنا فى التسامح :

اذ وهو على الصليب كان يطلب لأجل صالبيه « فقال يسوع يا ابتاه اغفر لهم لانهم لا يعلمون ماذا يفعلون » (لو ٢٣ : ٢٤) .

١٠ ـ انه مثالا لنا فى المحبة الباذلة :

اذ « هكذا احب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكى لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحيوة الأبدية » (يو ٣ : ١٦) .

ان الله محبة ومحبته لا نهاية لها .
فليكن مثالنا الأعلى فى كل حياتنا المادية والروحية .

كنيستنا القبطية وأسرارها السبعة :

يجب أن نعرف كنيستنا وعقائدها حق المعرفة ، ونمارس ما يجب علينا من اسرارها .

كنيستنا هى الأم التى ولدتنا بالمعمودية ، وقدستنا

بالروح القدس فى سر الميرون (سر التثبيت) فى الكنيسة وتلحنا ثانية بالتوبة ، وتشركنا فى جسده وحمه **الكنيسة سماء على الأرض** كما نقول فى قطع صلوات الساعة الثالثة :

اذا ما وقفنا فى هيكلك المقدس نحسب كالقيام فى السماء .. الخ .

١ ـ **المعمودية** : « ان كان أحد لا يولد من الماء والروح لا يقدر ان يدخل ملكوت الله » (يو ٣ : ٥) .

٢ ـ **الميرون** : « واما انتم فالمسحة التى اخذتموها منه ثابتة فيكم » (١ يو ٢ : ٢٧) .

٣ ـ **التوبة** : « ان اعترفنا بخطايانا فهو امين وعادل حتى يغفر لنا خطايانا » (١ يو ١ : ٩) .

٤ ـ **التناول** : « من يأكل جسدى ويشرب دمى يثبت فى وانا فيه » (يو ٦ : ٥٦) .

٥ ـ **مسحة المرضى** : « أمريض احد بينكم فليدعوا قسوس الكنيسة فيصلوا عليه ، ويدهنوه بزيت باسم الرب » (يع ٥ : ١٤) .

٦ ـ **الزيجة** : « يترك الرجل أباه وامه ويلتصق بامرأته ويكون الاثنان جسدا واحدا » (مت ١٩ : ٤) .

٧ ـ **الكهنوت** : « لا تهمل الموهبة التى فيك المعطاه لك بالنبوة مع وضع ايدى القسوسية » (٢ تى ١ : ٦) .

الأشـــــاب والايمـــان :

يقول معلمنا بولس الرسول ٠٠ « أما الآن فيثبت الايمان والرجاء والمحبـــة هذه الثلاثة واعظمهن المحبة » (١ كو ١٣ : ١٣) ٠

فالايمان أحد الأعمدة الهامة للمسيحية ، وهو بدء المسيحية عندما كرزنا القديس مار مرقس الرسول بذلك الايمان المستقيم الذى استلمته كنيستنا منذ البدء والذى تسلمه كاروز الديار المصرية من الرب يســـوع ذاته ، ايمان كنيستنا التى بنيت على دماء اجدادنا الشهداء ، ايمان لن يتزعزع منذ بدايتها وحتى الآن وسيظل راســـخا الى مدى الأجيال ٠

+ والكنيسة فى سر العماد تسلم الذى يعتمد لاشبين يعلمه ايمان كنيسته ٠٠ وهو بداية المسيحى « من آمن واعتمد خلص ومن لم يؤمن يدن » (مر ١٦ : ١٦) ٠

+ **كل منا يجب ان يعرف عقيدة كنيسته الارثوذكسية** ذات الأسرار السبعة ، الكنيسة الجامعة الرسولية حق المعرفة كما تسلمناه من الآباء الرســل وخليفتهم ، وما تركوه لنا من تراث كنسى آبائى ٠

لانه اى انسان لا يعرف ما يحويه منزله الذى نشـأ به ، ويقطن داخله ؟ ! ٠

او اى انســـان ينكر أمه التى أرضعته من لبن ثدييها

وسهرت عليه الليالى واهتمت به ، وتحبه من كل قلبها والى نهاية حياته .

+ أخى الشـــاب اعرف كنيستك الأرثوذكسية وأسرارها ، **وكن راسخا فى ايمانها القويم فى كل زمان وفى كل مكان..** لكى لا يستطيع أحد أن يخطفك من حظيرتهـا الآمنة لأنه لا تستطيع اية قوة أن تمنعنا عن التمتع بفادينا ومخلصنا يســـوع المســـيح الذى جاء لأجلى ولأجلك ! .

وقد قال القديس يوحنا ذهبى الفم :

قد يسلبك البعض مالك ، لكن لا يستطيع أحدا ما ان يســـلبك الملكوت ! .

الشـــــاب ومحبـــة الله :

ان يوحنا الحبيب يقول :

« فى هذا هى المحبـــة ليس أننا نحن أحببنا الله بل انه هو أحبنا وارســـل ابنه كفارة لخطايانا » (١ يو ٤ : ١٠) .

+ كما يقـــول : « انظروا اية محبة أعطانا الآب حتى ندعى اولاد الله » (١ يو ٣ : ١) .

واذا كان الأولاد يحبون والدهم الجسدى ، فكم بالحرى ينبغى علينا نحو الله الذى يدعونا أولاده ؟ !

+ **ومحبة الله كانت اول وصـــية** فى لوحى الشريعـــة التى استلمها موسى النبى من الله .. « لا يكن لك آلهة اخرى أمامى » (خر ٢٠) .

+ **محبتنا لله تكون بتنفيذ وصاياه والعمل بها ·**

فقد قال لنا « الذى عنده وصـــايای ويحفظها فهو الذى يحبنى » (يو ١٤ : ٢١) ·

+ **محبتنا لله تكون فى طاعتـــه فوق كل شىء** ·· كما أطاع ابراهيم الله دون تردد ، حتى انه لم يمسك ابنه وحيده عن الرب عندما طلب منـــه ان يقدم له ابنه اســـحق محرقه ·· (تك ٢٢) ·

+ **محبتنا لله فى الصـلة المســتمرة** ·· علاقة يوميـة وكل حين ·

كما يقول داود النبى « سبع مرات فى اليوم سبحتك » ، « محبوب هو اســـمك يارب فهو طول النهـــار تلاوتى » (مز ١١٩) ·

وكما نقول فى ابصالية يوم السبت :

كل نفس أعطيه ·· اسبح اسمك القدوس ياربى يسوع المسيح مخلصى الصالح ·

+ **علاقتنا بالله علاقة بنوة ·**

اذ نصلى قائلين ·· ابانا الذى فى السموات ·

لذلك المثل الذى يقول ســـاعة لقلبك ، وســـاعة لربك هو عين الخطا لانه لا يتفق أولاد الله مع أولاد الشـــيطان ·· كما لا يتفق النور مع الظـلام ·· « فكل مملكة منقســمة على ذاتها تخرب » (لو ١١ : ١٧) ·

+ **علاقتنا بالله علاقة ابدية ! .**

« الذى يؤمن بالله له حياة ابدية » (يو ٣ : ٣٦) .

+ اذا تأملنا فى صفات الله التى لا حصر لها نذكر على سبيل المثـــال :

الله محب البشر :

اذ جاء من علو ســـمائه واخذ جســـدا ، واحتمل حتى الصليب لأجلى ولأجلك لكى يخلصنا من الموت .

« هكذا احب الله العـــالم حتى بذل ابنـــه الوحيد لكى لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحيوة الأبدية » (يو ٣ : ١٦) .

+ **الله القدوس :**

« وكل خليقة مما فى الســـماء وعلى الأرض وتحت الأرض وما على البحر كل ما فيها سمعتها قائلة للجالس على العرش وللخروف البركة والكرامة والمجد والسلطان الى ابد الآبدين » (رؤ ٥ : ١٣) .

« والأربعة الحيوانات لكل واحد منها ستة أجنحة حولها ومن داخل مملوءة عيونا ولا تزال نهـــارا وليـــلا قائلة قدوس قدوس قدوس الرب الاله القادر على كل شىء الذى كان والكائن والذى يأتى » (رؤ ٤ : ٨) .

لذلك يقول بطرس الرســـول « كونوا قديسين لأنى انا قدوس » (١ بط ١ : ١٦) ٠

+ **الله الرحـــــوم :**

فالعشار قرع صدره فى اتضاع قائلا :

« ٠٠٠ اللهم ارحمنى أنا الخاطىء ٠٠٠ » (لو ١٨:١٣)
ويقول فى ذلك القديس مار افرام السريانى :

أنه لا يوجد رؤوف ورحيم مثلك يا محب البشر ! ٠٠

+ **عنايته تفوق الوصـــف :**

فانه قد عال شعب اسرائيل فى البرية اربعين عاما ٠٠٠
وأرسل ملاكه ليسد افواه الاسود عن دانيال فى الجب ٠٠٠
وجعل الأتون للثلاثة فتيه مثل ندى بارد ٠٠٠ الخ

وكم وكم يهتم بنا فى كل لحظة ٠٠٠

بل ويعطى اكثر مما نسأل أو نفهم كما يقول القـــديس اغريغوريوس فى القداس الالهى ٠٠٠

فتأمل فى عناية الرب بك ، ومدى اهتمامه ورعايته لك ، وكم أنقذك من مخاطر واغدق عليـــك من خيراته التى لا حصر لها ٠٠٠

بل وسيظل يهتم بنا حتى النفس الأخير ! ٠٠

أنه يقـــول لنا :

« هل تنسى المـــرأة رضـــيعها فلا ترحم ابن بطنها حتى هؤلاء ينســين وانا لا أنســـاك هوذا على كفى نقشـــتك » (اش ٤٩ : ١٥ ـ ١٦) .

+ تأمل خلقة الله الجميلة من طبيعـــة ، ونباته وحيوان ، وفلك ! ..

هذه الخلقة الجميلة انما لأجلك ! ..

عزيزى عندما تتذوق محبة ربنا وتغوص فيها تجد ليس لها حدود ، وتجد نفسك تقول مع القديس اغسـطينوس ربى لقد تأخرت كثيرا فى حبك ! ..

+ لذلك عليـــك ان « تحب الرب الهك من كل قلبـــك ومن كل نفسك ومن كل قدرتك ومن كل فكرك وقريبـك مثل نفسك » (لو ١٠ : ٢٧) .

+ وما أجمل كلمات الآباء الدسمة عن محبـــة الله نذكر لك البعض منها :

فقد قال القديس يوحنا ذهبى الفم :

+ لقد صـار ابن الله انسانا ليجعل الانسان ابنا لله !

+ السيد المسيح يناجى الانسان قائلا :

من يســـتطيع أن يعادلنى فى الحب ، فانى أب ، وأخ ،

وعريس ، و .. الخ واصل كل ما تشتهى فلا اتركك تحتاج الى شيء ! ..

+ محبة الله هى التى اجلست الانسان فى ملكوته !

+ لا توجد علامة عظيمة تعلن عن حب الله للبشرية مثل الصليب !

+ انتم تشتاقون ان تروا ولو ثيابه أما هو فيهبكم ذاته ! ليس أن تروة فقط بل تلمسوه ، وتأكلوه ، وتقبلوه داخلكم !

فتأملوا اية كرامة هذه التى نلتموها هذا الذى ترتعب الملائكة من رؤيته ! ..

+ لماذا تنصرف عن من يحبك ، وتتعب من أجل العالم ؟! .. كما قال القديس مار افرام السريانى :

+ من يستطيع ان يصف حلاوة محبة الله ؟!

فبولس الرسول يقول : لا موت ، ولا حيوه ، ولا ملائكة ولا رؤساء ، ولا قوات ولا امور حاضرة ولا مستقبله ولا علو ولا عمق ولا خليقة اخرى تقدر أن تفصلنا عن محبة الله التى فى المسيح يسوع ربنا (رو ٨)

+ مغبوط هو ذلك الانسان المحب لله فانه يحوى الله ذاته لأن « الله محبة » ! ..

+ الملوك والامراء قطعوا الشهداء اما محبتهم فلم

يستطيعوا أن يقطعوها ، حرقوا أعضائهم اما محبتهم لله فلم يستطيعوا أن يخمدوها لان محبة الله لا يقطعها سيف ولا تطفئها نار ! ..

+ النفس التى احبت الله واشتهت ان ترثه تحسب كل الأشياء حقيرة بالنسبة للكوت السموات الذى لا يوصف ! ..

+ محبة الله بالحقيقة مملوءة سرورا وحلاوة ومغبوط بالحقيقة من ذاقها ! .

+ **ربى والهى انه لا يوجد رؤوف ورحيم مثلك يا محب البشر !**

الشاب ومحبة الناس :

ان محبتك للآخرين منبثقة من محبتك لله ، فهو الذى أحبنا أولا وغرس فينا محبة الآخرين .

لذلك كانت الوصية التالية بعد محبة ربنا ...

+ وان لم نحب الآخرين فهذا لضعف محبتنا لله ..

لأن يوحنا الحبيب يقول « **من لا يحب أخاه الذى ابصره كيف يقدر ان يحب الله الذى لم يبصره . ولنا هذه الوصية منه ان من يحب الله يحب أخاه أيضا** » (١ يو ٤ : ٢٠ ـ ٢١) .

+ من ثمار الروح القدس « محبة ـ فرح ـ سلام ـ طول اناه ـ لطف ـ صلاح ايمان ـ ـ وداعة ـ تعفف ... » (غل ٥ : ٢٢) .

+ عند لقائك بالآخرين ليكن وجهك مبتسما بفرح ، فالابتسامة عطاء ، كما انها ممكن تكون علاجا شافيا لمشكلة ما ، وكل ذلك لا يكلفك شيء ما ، فالابتسامة عكس الغضب الذى تكون نتائجه سيئة على نفسك اولا ثم على الآخرين .

فيعقوب اب الآباء استطاع بالجواب اللين أن يقابل عيسو أخاه الذى كان ينوى أن ينتقم منه ... « الجواب اللين يصرف الغضب » أيضا ابيجائيل امرأة نابال استطاعت بحكمتها والهدية التى ارسلتها الى داود النبى أن ترد غضبه عن نابال ...

+ تستطيع أن تربح الآخرين بكلمة شكر ، كلمة تشجيع ، كلمة تقدير ... الخ .

+ **المحبة تعطى اكثر مما تاخذ** فبولس الرسول يقول : « فانى اذ كنت حرا من الجميع استعبدت نفسى للجميع لأربح الاكثرين » (١ كو ٩ : ١٩) .

+ أيضا يذكر لنا صفات المحبة « **المحبة تتانى وترفق . المحبة لا تحسد . المحبة لا تتفاخر ولا تنتفخ . ولا تقبح ولا تطلب ما لنفسها ولا تحتد ، ولا تظن السوء . ولا تفرح**

بالاثم بل تفرح بالحق وتحتمل كل شيء وتصدق كل شيء وترجو كل شيء وتصبر على كل شيء . المحبة لا تسقط ابدا » (١ كو ١٣) .

+ **المحبة بذل وتضحية** . فالقديس الأنبا ابرام اسقف الفيوم والجيزة كان يعطى الفقراء كل ما يملك ...

أيضا القديس يوحنا السريانى ذات مرة عندما ادرك ان اخاه الراهب يحتاج الى كتان اقترض دينارا واشترى به كتانا ، واعطاه له .

+ **كن محبا للكل فيحبك الكل ! ...**

+ **السيد المسيح كان يجول يصنع خيرا ...** لذلك أحبته الجموع ، وكانت تزدحم من حوله .

المرأة السامرية **أحبته لانه احبها أولا ..**

كذلك المرأة الخاطئة **أحبته أكثر من الفريسى لذلك احبها أكثر منه ...**

« أيهما يكون أكثر حبا له فاجاب سمعان وقال أظن ان الذى سامحه بالأكثر ... » (لو ٧) .

+ ويقول القديس مار اغريس :

الانسان المحب ولو صنعوا به كل الشر لا ينخلى عن المحبة ! ..

بل وأكثر من هذا فان الرب يوصينا بأن تكون محبتنا ليس لاخوتنا فقط بل لكل الناس حتى الأعداء .. « أحبوا اعدائكم .. باركو لاعنيكم احسنوا الى مبغضيكم . وصلوا لاجل الذين يسيئون اليكم ويطردونكم » (مت ٥ : ٤٤) .

حقا انها شريعة الكمال المسيحى ! ..

فان لم تستطع ذلك حب الجميع ولا تكره أحدا ! ..

+ وقال القديس ذهبى الفم

ان كنت لا تحتمل قريبك فكيف يحتملك الله ؟

ولا يستطيع الايمان أو التأمل أو معرفة الاسرار ، بل حتى الاستشهاد نفسه ان يخلص دون **الحب** !

الشباب والصلاة :

الصلاة هى الصلة بينك وبين أبيك الذى فى السموات الرب يسوع المسيح الذى احبنا جميعا وحتى المنتهى .

ان حضور الكنيسة لا يكفى دون صلواتك الخاصة اليومية بالاجبية حسب ما رتبته كنيستنا ، وحسب ارشاد الأب الروحى .

يا حبذا لو تحفظ كل اجازة بعض هذه المزامير والتاجيلها وقطعها ، وبعض ألحان الكنيسة ، وتسبحة الابصلموحية .

(الذى أعطى الذين على الارض تسـبيح السيرافيم ، اقبل منا نحن اصواتنا مع غير المرئيين ، احسبنا مـع القـوات السمائية)

عن القداس الغريغورى

+ ليكن لك صـلاة قبل بداية اى عمل ليعمل الله معك ... وليكن كذلك أيضا فى نهايته لتشكر الله على محبته لك ..

+ ما أجمل أن يكون ذكر اسم ربنا باستمرار فى افواهنـا وقلوبنـا ...

وداود النبى الذى اختبر حلاوة ذلك قال :

« محبوب هو اسمك يارب فهو طول النهار تلاوتى » ...
(مز ١١٩)

كما أن ذكر اسـم ربنا يسـوع يقطع كل فكر شرير ، ان تلك الصلاة القصـيرة أمضى من كل سـيف ذى حدين بها يتقدس لسـاننا وقلبنا ، ونسـمو الى السـماء والسـماويات وأيضـا نأخذ معونة ضـد العـدو ...

بل وانها أكثر من بوليس النجدة الذى ربما يتأخر فى نجدتك ! انها صـلاة سريعة الاستجابة ! ..

+ ان الانسـان يفتخـر بكلامه مع الملك أو الرئيس فكم بالحرى ونحن فى صـلواتنا نخاطب رب الأرباب وملك الملوك ...

حقا اى شرف لنا أكثر من هذا ؟! ٠

أخى الشاب لا تترك يوما يمر دون هذا الاتصال الرابح لحياتك جميعها فقد وعدنا قائلا : « اسألوا تعطوا اطلبوا تجدوا افرعوا يفتح لكم » لان كل من يسأل يأخذ ومن يطلب يجد ومن يقرع يفتح له ٠٠٠ » (مت ٧:٧ ــ ٨)

+ وقد قال مار اسحق

النفس المحبة لله سعادتها فى الله وحده ! ٠٠

+ بالصلاة نأخذ قوة عجيبة ٠٠٠

وقد اعجبنى عنوان عن الصلاة للقمص بولس باسيلى بكتابه أستطيع كل شىء ٠٠٠

الصلاة فيتامين أ إلى ى ! ٠٠

الشباب والصداقة :

ان الشباب يمثل غالبية القوى الأساسية لخدمة الكنيسة ومثل هؤلاء كل من يراهم يمجد الله ، اذ يعطون صورة حية عن الشاب المسيحى اذ يكون بمثابة ملح جيد للآخرين ٠٠٠

+ بجانب ذلك يوجد البعض الآخر بعيدا عن حظيرة الراعى الصالح الرب يسوع المسيح لأسباب أهمها :

١ ــ كثرة التحليل فى التربية دون حكمة ٠

٢ ـ مشـــغولية الوالدين عن ابنائهم خاصـــة اذا كان الاثنان يعملان ٠

٣ ـ عـــدم تدين الوالدين ٠

٤ ـ عدم الدراية بالتربية المســيحية خاصـــة والتربية الســليمة عامة وهنا تظهر اهميـة اعداد المخطوبين روحيـــا واجتماعيـــا وثقافيـــا وأسريا لأنه سيعد أجيالا وهل لفاقد الشيء أن يعطى ؟ ٠

٥ ـ عدم الانتماء للكنيســة من الصـــغر وخاصـــة مدارس الأحد ، ومتابعـــة ذلك حتى فترة الجامعة ٠

+ والذى يحدث لذلك الشباب المســكين عندما يدرك فترة المراهقة ينتمى لأصـــحاب الســوء ، يتأثر بهم ، يمضى معهم فترات كثيرة فى اللهـــو والمزاح ، تنتهى الى ســـهرات خليعة ، وعادات سيئة وادمان فى المكيفات الضـارة ، فيمضى ساعات متأخرة من الليل مع أصـــحابه وكان والديه يغطان فى نوم عميق اذ لا يدريان بما سيندمون عنه من عدم رقابتهم ابنائهم وتركهم التربية المسيحية السليمة ! ٠

ان مثـل ذلك الشاب شـــب على ذلك الى ان صـــارت طبيعتـــه ٠٠

حقا ان المعاشرات الرديئة تفســـد الاخـــلاق الجيـــدة (١ كو ١٥) ٠

لكن مخلصنا الرب يسوع مازال يحب أن الجميع يخلصون والى معرفة الحق يقبلون ... وممكن تبدأ حياة جديدة فتفرح بك السماء والأرض ..

+ اختر أصدقائك من الشباب المسيحى بالحقيقة ، من ابناء كنيستك ، خاصة يوجد شباب مبارك يقوم بانشطة الكنيسة وخدمتها ليجذبوك الى الأمام نحو حياة أفضل بدلا من أناس يجذبوك الى خلف ، عموما تصادق على من هم اعلى منك فى قامتهم الروحية لتستفيد منهم .

+ كما ان الذين يجالسون باعة المسك والاطياب يكتسبون الروائح الزكية هكذا ينبغى أن نلازم الحكماء والمعلمين وارباب الفضيلة لنقتدى بمثالهم فى الصالحات . (ذهبى الفم)

+ بجانب هذا تصادق على أبيك الروحى واكشف له متاعبك بكل صراحة ليريحك جسديا وروحيا .

+ تصادق أيضا على القراءات الروحية ... والشهداء والقديسين واماكنهم المقدسة من اديرة وكنائس ... ليكن لك غيرة أعمالهم التى ارضت الرب « ... انظروا الى نهاية سيرتهم فتمثلوا بايمانهم » (عب ١٣ : ٧) .

+ **لكى تكسب الجميع لاحظ اهم مايلى :**

١ – ابتسم دائما مع الكل .

٢ ـ اظهر اهتماما بهم ، فى محبة باذلة ومضحية لأجل الآخرين ٠

٣ ـ استمع الى حديث الشخص وشجعه ولا تقاطعه ، او توجه له بقدا هداما ٠٠ وان كان لك رأى فليكن فى هدوء وتبيان ٠

٤ ـ شجع صغيرى النفوس اذ قال أحد الآباء ٠٠

اسند الضعفاء لكيما تسندك اليمين التى تحمل الكل ! ٠٠

٥ ـ ابعد عن ادانة الآخرين لتربح نفسك ولا تعثر الآخرين ٠٠

٦ ـ كن مخلصا فى حديثك دون رياء او وشاية ٠

٧ ـ ليكن كلامك كل حين مملحا صالحا ، يأتى بثمار كثيرة ، ليقل لك عريس النشيد « شفتاك يا عروس تقطران شهدا تحت لسانك عسل ولبن ورائحة ثيابك كرائحة لبنان » (نش ٤:١١) ٠

وبعظة واحدة من بطرس الرسول آمن ثلاثة آلاف (أع ٢) ٠

٨ ـ ليكن كلماتك فى اتضاع فتأخذ الفضيلة بدلا من العثرة ، وابتعد عن كل كلام بطال ٠

٩ ـ لتكن صادقا فى مواعيدك ، مدققا فى تصرفاتك ، وكمسيحى كن قدوة وشعارا لمسيحيتك ، ليرى الجميع فيك صورة المسيح ! ٠٠

١٠ ـ أعط أكثر مما تأخـــذ فالذى يزهد فيمـا بين يديه يحبه الناس ٠ وليكن عطاؤك عن محبة دون أى هدف مادى ٠

الشـــــاب والتلمذة :

+ **أولا :** لأب اعترافك ٠٠٠

فقد قال القديس سمعان اللاهوتى (الذى يؤمن أن حيـاته وموته فى يد راعيه لا يجادله مطلقا) ٠

+ كما قال القمص تادرس يعقوب فى تلمذتى لأب اعترافى :

ان الاعتراف تلمذة ٠٠ فالمسيحية حياة مع الرب وتذوق عشرته ٠٠

وقد عاش السيد المسـيح وسـط تلاميذه وعاشوا معه ٠٠

الاعتراف تلمذه للرب مباشرة فاطيع اب اعتراف واتعلم منه فى الرب ٠٠

الذى يطيع أباه مرة ويخـالفه مرة فهو تارة يبنى وتارة يهدم ، فيكون تعبه باطلا ٠٠

+ **ثانيا :** التلمذة للذين سـبقونا الى الفردوس من الشـهداء والقديسين خاصة شفيعك الذى تسـميت على اسـمه أو القديس الذى تحبه فتصادق على القديسين وتتلمذ لهم بالتشبه بأعمالهم « **انظروا الى نهاية سـيرتهم وتمثلوا بايمـــانهم** » ٠

لترتوى من فضـــائلهم ٠٠

+ الأب الذى يحب ابنـــه لا يمنـع أن يؤدبه ، هكـذا أب الاعتراف أحيانا يعطى ابنه قانونا لعلاجه روحيا وجسديا ولا ينقص ذلك من محبته له اذ ينبغى خلاص نفسه فى كل وقت ويتمنى له تقدما مســتمرا فى كل حياته مصـليا لأجله ..

(ان النفس لا تصلح ان تنتعش فيها صورة المســـيح الملك بدون ادب كثير) القديس سمعان العامودى .

الشـــــاب والغـذاء الروحى :

لقد قال رب المجد « مكتوب ليس بالخبز وحده يحيـــا الانسان بل بكل كلمة تخرج من فم الله » (مت ٤ : ٤) .

فالكتاب المقدس هو غذاؤنا اليومى .. انه دستورنا فى كل حياتنا « وانك منذ الطفولية تعرف الكتب المقدســة القادرة أن تحكمك للخلاص » (٢ تى ٣ : ١٥) .

وصية الله للانسان بدأ بها الكتاب المقدس فى اول ســفر التكوين وانتهى بها أيضا فى آخر ســفر الكتاب المقدس سفر الرؤيا لانه وحدة واحدة **فكل آية به تكمل الأخرى** ..

هذا بجانب الوجبات الدسمة من قراءات القداس الالهى ، والعظات والكتب الروحية الأخرى على اختلاف أنواعها من وعظ وطقوس وتاريخ وعقائد ... الخ .

ولا تقرأ الكتب التى لا تتفق مع ايمانك الذى تسلمته من كنيســتك القبطية . الا اذا كنت متمكنا من عقيدتك .

الجهـــاد الروحى والنعمـــة :

البعض يتساءل لماذا الطريق الضيق فى المسيحية ، خاصة ان الذين يسـيرون مع الله يقعون فى تجارب وضيقات أكثر من أولاد العـالم الذين يتمتعون بالطريق الواســع ؟ ٠

+ السيد المســيح فى حياته على الأرض ، كان يعيش فى هذا الطريق الضــيق ، طريق الألم ، طريق الجهــاد الروحى ٠٠ من ميلاده وحتى موته لأجلنا على الصليب٠٠ وبذلك فقد رسم لنا طريق الملكوت ٠

لقد حمل الصليب حتى الجلجثه ومات ودفن فى القبر ٠٠ وكانت النهاية انه قام ممجدا **فبدون آلام الصليب لم تكن هناك قيـامة ممجـدة !**

+ غربة هذا العالم ستنتهى فى يوم ما ونرحل حيث وطننا السمائى لذلك **نحن أبناء الملكوت !** وقد قال لنا « لانكم لســتم من العـــالم بل أنا اخترتكم من العـــالم لذلك يبغضكم العـــالم » (يو ١٥ : ١٩) ٠

+ هل للجندى ان يكلل دون انتصاره فى الحرب ؟ ٠٠ هكذا نحن ان لم نجاهد وننتصر لا نأخذ الاكليل السمائى ٠٠ ، وبولس الرسول يقول ٠٠ « **قد جاهدت الجهاد الحســن اكملت السعى حفظت الايمان واخيرا قد وضع لى اكليل البر** » (٢ تى ٤ : ٧) ٠

+ قد تكون التجارب **لفائدتنا الروحية** مثل ما حدث مع أيوب

الصديق ، فقد استيقظ لنفسه ، وانتصح ، وزاد حبه لله بل وصار مثلا للصـــبر والاحتمال ! ٠

+ قد تكون التجارب **لاختبار محبتك لله وطاعتك لوصاياه** مثلما حدث مع ابراهيم الذى طلب منه الله ان يقدم له ابنه وحيده الذى يحبه ! ٠ وعندما نجح فى هذا الاختبار باركه الرب واعطاه نسلا مثل نجوم السماء ، وليس اســحق فقط ! ٠

+ قد تكون التجارب **للتأديب** فالأب الذى يحب ابنه يؤدبه لبنيان نفســه « لأن الذى يحبه الرب يؤدبه وكأب بابن يسر به » (ام ٣ : ١٢) ٠

+ اذ كنت تصنع وصــايا الله وتحبه حقيقة ، واحدقت بك ضيقات فى الطريق **فاعلم انك تســـير فى الطـريق والله يحبـــك حقيقة** ٠٠ كما نقول فى مزامير داود النبى ٠٠ تهامس على جميع اعدائى وتشاوروا على بالســـوء وكلاما مخالفا للناموس رتبوا على ٠٠ « بهذا علمت أنك هويتنى لأن عدوى لن يسر بى » (مز ٤٠) ٠

+ لننظر الى **آبائنا الشهداء وكم احتملوا من عذابات** ، والى **الأباء القديســـين** هؤلاء الذين بعد جهاد مرير **ذاقوا أمجادا ســـمائية لا توصف !** ٠

+ ولننظر الى **يســـوع المصلوب لأجلنا الذى بدون نعمته لا نستطيع شـــيئا** ٠ لأنه بجانب جهـادنا الروحى فى

النســـك والصلوات والتدريبات الروحيـــة ، وحروب الشـياطين ... الخ . وبالاجمـــال من أجلك نمات كل النهـار .. نردد « **فى هذه جميعها يعظم انتصـــارنا بالذى أحبنـــا** » (رو ٨) .

واذا نظرنا الى رســـول الجهـاد بولس الرســـول .. والشـــهداء ، والقديســـين ، وكل الابرار .. أين نحن منهم ؟ .

لذا نصلى كل يوم :

اذا كان الصديق بالجهد يخلص فأين أظهر انا الخاطىء .. لكنى اتكل على غنى رحمتك ومحبتك للبشرية صارخا قائلا : اللهم اغفر لى أنا الخاطىء وارحمنى (من قطع صلاة الغروب) .

لكن **الجهاد الروحى والنعمة كل منهما يكمل الآخر** ! . فكل جهادنا هذا دون نعمة ربنا يكون مثل السقط .. وكما يقول القديس مقاريوس :

اعلم ان جهـــادنا بالنعمـــة ونصرتنا هى من عند الرب بالمســـيح يســـوع فمعانوئيل معك ولست بمفردك ، انه يعقل عنك فهو الكامل فى محبته ، انه ابيك وأنت ابنه ! .

بل ورب المجـــد قال لنا « **بدونى لا تقـدرون أن تفعلوا شـــيئا** » (يو ١٥ : ١٥) .

لذلك فالقديس الأنبا انطونيوس أب الرهبان الذى اختبر

نعمة ربنا فى جهاده الروحى ادرك ان نعمة ربنا هى التى جعلت تنفيذ الوصية عنده سهلا كما قال :

كل الوصايا ليست ثقيلة ولا متعبة بل نور حقيقى وسرور ابدى لكل من أكمل طاعتها ! ٠

+ وقداسة البابا شنوده الثالث يقول فى كتابه الخلاص فى المفهوم الارثوذكسى :

ان الحرب بدون سلاح لا تصلح ، والسلاح وحده دون أن يستعمله انسان استعمالا جيدا ، لا يمكن ان يجلب النصر ٠

الاثنان متلازمان (الجهاد والنعمة) ٠

+ اخى الشاب لا تأخذ بتفسير الآية الواحدة وتترك ما يكملها فالكتاب المقدس وحدة واحدة مترابطة فيه كل آية تكمل الأخرى ٠

وهذه عقيدة كنيستك الارثوذكسية ! ٠

+ عند اقامة لعازر من القبر ، اشرك الانسان فى العمل اذ قال لهم ارفعوا الحجر ٠٠ ثم عملت نعمته فأمر بقيامته لعازر من القبر هلم خارجا ٠٠ وكان كل منهما يكمل الآخر (العمل والنعمة) ٠

+ ايضا جعلت سمعان القيروانى يشاركك حمل الصليب فى طريق الجلجثة انه عمل يسير للانسان بجانب نعمتك

التى أتمت لنا الخـــلاص فانت الذى تحمـــل الصـــليب عنا ! .

ربى لقد احتملت الكثير على الصليب لأجلى فماذا احتملت لأجلك ؟ ! .

حيـــــاة التدقيق :

« انظر كيف تســـلكون بالتدقيق لا كجهلاء بل كحكماء مفتدين الوقت لأن الأيام شريرة » (اف ٥ : ١٥ ـ ١٦) .

+ ان ذلك يبدأ أولا **بالتدقيق فى حياتنا الخاصة** .

سواء فى حياتنا مع الله وفى كل جهادنا الروحى ..

او داخل الأسرة كنموذج يحتذى به فى كل تصرفاتنا .

او بالنسبة للمجتمع عامة ..

فمن المعروف **اذا صلح الفرد ، صلحت الأسرة ، وبالتالى صلح المجتمع كله** . وبذلك يعيش الجميع فى ســـعادة روحية ومادية ! .

+ **كن قدوة** فى كل ما يوكل اليك من دراســـــة او عمل بكل أمانة واخلاص لتكون بذلك صـــورة مسيحية صـــادقة **ومثل يتبـــوع حى يفيض على الآخرين** « ليروا اعمالكم الصالحة فيمجدوا اباكم الذى فى الســـموات » (مت ٥ : ١٦) .

+ وبولس الرســـول يقول لتلميذه تيموثاوس :
« لا يستهين أحد بحداثتك بل **كن قدوة للمؤمنين فى الكلام ، فى التصرف ، فى المحبة ، فى الروح ، فى الايمان ، فى الطهـارة** »
(١ تى ٤ : ١٢) .

+ **ابدأ بالتدقيق فى مواعيدك** مع نفسك ومع الآخرين .
والذى يدقق فى الخمســـة دقائق يحقق فى كل الوقت كل حين ، والعكس فالذى يســـتهين بدقة المواعيد والوقت ، فهو يستهين بكل شىء ابدا .. وستجد بعد ذلك ان ذلك من طبيعة حياتك ، وكن مثالا يحتذى به .. خاصة أن الشـاب فى مرحلة نشـاط من حيـاته فيجب أن يكون الوقت عنده له قيمته .. ومن شب على شىء شـاب عليه ! .
لكن كل شىء ممكن .
ومن الملاحظ ان التدقيق فى الحياة خاصة الوقت من أسباب تقدم الشعوب الأخرى .

+ **التدقيق فى مواعيد الاعتراف والتناول** . ايضا التدقيق فى صلواتك والقراءات اليومية .. وكل حياتك .. وعموما ليكن لك برنامج يومى تســـتغل فيه وزنه الوقت الذى ستحاسب عنه ان ضاع دون فائدة ! ..

+ **فاعمل بوزنه الوقت وغيرها من الوزنات التى اخذتهـــا** لتكون مثل العبد الصالح الذى تاجر وربح فقال له سيده « نعما ايها العبد الصـالح **والامين كنت امينـا فى القليل فاقيمك على الكثير ادخـل الى فرح ســـيدك** » (مت ٢٥ : ٢١) .

+ كل شيء يمكن اتقانه وتنفيذه عندما **يجد ارادتك الصلبة ، والتغصب ، والتدريب** فضع أمامك باستمرار « **أستطيع كل شيء فى المسيح الذى يقوينى** » (فى ٤ : ١٣) ٠

+ حياة التدقيق تستلزم **ان تحترس من الثعالب الصغيرة المفسدة للكروم** ٠ فالتساهل مثلا فى نظر اشياء معثرة يجلب فكر ، والفكر ان تساهلت معه يجلب شهوة ، والشهوة تجلب خطية ، والتساهل مع خطية يجلب لك خطايا أخرى ٠٠ لذلك احترس من الأمور التى تبدو لك انها صغيرة ولا تؤثر عليك ٠٠

وتذكر أنها أسقطت جبابرة قبلك مثل شمشون الجبار ، وداود النبى ! ٠

+ **قدوة فى الكلام :**

ليكن كلامك كل حين بلياقة وترتيب تاركا كل مزاح عالمى ٠

وليكن مصلحا بملح ٠٠ ليكن للبنيان دوما ، واحذر من أن يكون عثرة للآخرين ٠٠ « مكملين بعضكم بعضا بمزامير وتسابيح وأغانى روحية » (أف ٥ : ١٩) ٠

+ **وليكن فى اتضاع** مقدما الآخرين عنك ! ودون نقد هدام ، ودون احتداد وغضب ٠

بل وملقيا الملامة على ذاتك كما قال أحد الآباء :

« لا يوجد أفضل من أن يرجع الانسان بالملامة على نفسه كل حين » ! ٠

+ **اهرب من ادانة الآخرين** ، كما لا تضـــيع وقت الآخرين بالكـــلام الكثير دون فائدة بل ويكون عثرة للآخرين ..
ايضا احترس من خطايا اللســـان مثل الحلفان والشتيمة والكذب وغيرها ، ومارس تدريبات روحية لذلك .

+ **اضبط لســـانك قبل أى كلام** .. وهذا لا يتطلب ســوى التأنى لحظة قليلة قبل اى كلام وبذلك تضبط لسانك !.
« ان كان احد لا يعثر فى الكلام فذاك رجل كامل قادر ان يلجم الجسد كله ايضا » (يع ٣ : ٢) .

كما يقول بطرس الرسول « لأن من اراد أن يحب الحياة ويرى أياما صالحة فليكفف لسانه عن الشر وشفتيه ان تتكلما بالمكر » (١ بط ٣ : ١٠ ـ ١١) .

+ **كن عظـة قبـل أن تكون واعظا** ! .. اى كن قدوة للآخرين بحياتك العملية .

« كونوا عاملين بالكلمة لا ســامعين فقط خادعين نفوسكم » (يع ١ : ٢٣) .

وقال أيضا « لانه كما أن الجســـد بدون روح ميت هكذا الايمان ايضا بدون أعمال ميت » (يع ٢ : ٢٦) .

+ حقيقة أن أيامنا هذه ما أكثر الكتب الروحية ، والعظات، لكن نحتـــاج بجانب ذلك الى العظة العملية من الخدام عموما ..

فأعمالنا وسلوكنا عظة عملية مثل الدرس العملى الذى ينطبع فى الذاكرة أكثر من أى درس آخر .. وهكذا سلك أبائنا القديسين فان كانوا انتقلوا الى الفردوس .

الا انهم مازالوا منارا لنا بسلوكهم فى حياة التوبة الفضيلة ، والجهاد الحسن الذى اكملوه على الأرض قبل انتقالهم ..

بل ومازلنا نتتلمذ على تعاليمهم التى عاشوها واختبروها عمليا .

فلتكن يا أخى رائحة المسيح الذكية لكل أحد فى كل مكان لأنك قد خلقت على صورته ! .

+ **لا ترائى أو تجامل على حساب حياتك الروحية :**

ومثلنا فى ذلك القديس يوحنا المعمدان الذى استشهد من أجل الحق .

لكن كان ذلك بحكمة روحية بناءة ، وليس عن تهور طياشة فلن يجامل هيروديا ولن يرائى هيرودس .

لقد تعبد يوحنا لسيد واحد ولن يتعبد لكثيرين ! .

وهذا يتفق مع الشجاعة والتمسك بالايمان بالرب يسوع ووصيته المقدسة مهما كان الأمر .

فاعرض عن كل عمل بطال لا يتفق مع الشريعة المقدسة محبة ربنا يسوع المسيح ، ودع الذين لا يحبون الحق .

فكل انسان سيعطى حسابا عن نفسه أولا فى الدينونة .. ولا ينفعه أولئك الذين كان يجاملهم فى تيار هذا العالم .

وهنا انتذكر عبارة جميلة لقداسة البابا شنوده الثالث

الذى يحب الحق لا يستاء من كلمة الحق سواء قيلت او كتبت او سمعت ! .

+ بل وشهادة الرب عنا أهم من شهادة الناس اذ يشهد الرب عن يوحنا المعمدان قائلا :

« الحق أقول لكم لم يقم بين المولودين من النساء اعظم من يوحنا المعمدان » (مت ١١ : ١١) .

+ لنكن ابرار فى عينى الرب كما قيل عن زكريا واليصابات! « وكانا كلاهما بارين أمام الله سالكين فى جميع وصايا الرب وأحكامه بلا لوم » (لو ١ : ٦) .

كن قدوة حسنة لنفسك أولا ثم اسرتك ثم المجتمع فى كل حياتك ! .

حياة التوبة :

ان مثل الابن الشاطر الذى ذكره لنا لوقا الانجيلى (١٥ : ١١ ـ ٣٢) .

خير مثل للتوبة والذى يجب أن تذكر توبته فى كل حياتنا .

+ ذلك الابن عندما طلب نصيبه من أبيه أعطاه له وهذا يوضح **لنا حرية الارادة التى اعطاها الله لكل انسان فى أن يسلك كما يشاء فى حرية تامة فالانسان مخير وليس مسيرا** .

لكن ذلك الشاب استخدم هذه الحرية استخداما خاطئا . فانفق ما يملك على اصدقاء السوء .

+ انه عندما ذهب الى كورة بعيدة **بعيدا عن حظيرة الخراف الآمنة والحصن المنيع (الكنيسة) ، وبعيدا عن راعيها الرب يسوع** فان الذئاب بدأت تنهشه ، **والخطية جعلته فقيرا عن النعمة** حتى انه تمنى خرنوب الخنازير ولم يجد منه كفايته .

+ عندما استيقظت نفسه وتفكر فيما جلبته عليه الخطية من **حرمان وبؤس وشقاء** ، تذكر نعمة بيت أبيه ، وميراثه الأبدى الذى لا ينتهى **حيث حبيبه وفاديه** الذى يرعاه فى مراع خضراء ، ويرويه من ماء الحياة الذى لا ينضب .

+ لذلك قرر بداية عهد جديد قائلا « **أقوم الآن** .. » ودون تأجيل لأذهب الى أبى نادما على ما فعلته من اثم وخطية .

وأقول « **أخطأت الى السماء وقدامك واست مستحقا بعد انى ادعى لك ابنا** » لأنه « ان قلنا أنه ليس لنا خطية نضل أنفسنا وليس الحق فينا . ان اعترفنا بخطايانا فهو أمين وعادل حتى يغفر لنا خطايانا ويطهرنا من كل اثم » (١ يو ١ : ٨ ـ ٩) .

+ وعندما يأتى الانســـان الى ابيه الروحى مقرا بخطاياه يفرح به ، ويقرأ له التحليل بذلك السلطان الالهى المعطى له بنفخة الروح القدس كما قال الرب يســـوع « **كل ما تربطه على الأرض يكون مربوطا فى الســـموات وكل ما تحله على الارض يكون محلولا فى الســـموات** » (**مت ١٦ : ١٩**) .

وبذلك يلبس الحلة الأولى ، ويأخذ خاتم الميراث بتناوله جسد ودم الســـيد المســـيح فيشترك فى الوليمة السمائية .

بل وتفرح به الســـماء والملائكة ، انه هكذا يكون فرح فى السماء بخاطىء واحد يتوب اكثر من تســـعة وتســـعين بارا لا يحتاجون الى توبة » (لو ١٥ : ٧) .

+ لذلك ليتك تأتى الى ابيك الروحى مقرا بخطـاياك على الأكثر كل شـــهر مرة ، فطالما نحن فى هذا الجســـد الترابى ، فاننا نسقط مرارا ثم نقوم كما يقول الكاهن فى اوشـــية الراقدين :

انه ليس أحد طاهرا من دنس ولو كانت حيـــاته يوما واحدا على الأرض .

+ والقديس مار اســـحق يقول :

فى باكر كل يوم تذكر أنك ســـوف تعطى جوابا لله عما صنعت فلا تخطىء ..

وتذكر كل يوم انه ليس لك فى العالم ســـوى يومك هذا فلا تخطىء ..

وتذكر ملكوت السموات لكى تجذبك نحوها ، وتذكر نار جهنم لكى تبغض أعمالها .

اصطلح مع نفسك فتصطلح معك السماء والأرض !.

+ أخى عندما تحيا حياة التوبة **تستطيع ان تكون كارزا ببشارة الملكوت للآخرين** مثل المرأة السامرية التى بعد ان تابت وعرفت السيد المسيح حق المعرفة ذهبت لتنادى فى مدينة السامرة بالبشارة فتستطيع أنت ان تكون كارزا لأسرتك ثم لمن هم حولك ثم غيرهم ، وهكذا تكرز لنفسك أولا ثم الآخرين .

لكن لا يتأتى هذا ان لم تعش انت أولا مع الرب محب البشر ! وتتذوقه وتكون لك شركة مقدسة معه ! .

+ الانسان الذى يخضع لأبيه يثير اعجاب الملائكة فهو يحاكى ابن الله الذى اطاع حتى الموت ـ القديس سمعان اللاهوتى .

واحترس من شيطان اليأس والتأجيل وكن ابنا شاطرا يقول : أقوم الآن واذهب الى أبى ! .

الشباب وحياة الشكر :

ما اجمل ان نعيش حياة الشكر لربنا افضل من حياة التذمر .

والكنيسة علمتنا أن نبدأ أى صلاة بصلاة الشكر :

فلنشكر صـــانع الخيرات الرحوم الله أبا ربنا والهنـــا ومخلصنا يســوع المسيح لأنه ســـترنا واعاننا وحفظنا وقبلنا اليه ، واشفق علينا وعضدنا واتى بنا الى هذه الساعة .. الخ.

انها صلاة مليئة بمحبة ربنا لنـــا .. فكم ســـترنا من اهوال ، وحفظنا من تجارب .. واعاننا بذراعه القوية .. وكم وكم انها أشـــياء تتكرر لنا عدة مرات كل يوم .

+ الشكر فضيلة يجب ان يتدرب عليها الانســـان اذ يجب أن نشكره على القليل اولا .. وقد قال احد الآباء :

الذى لا يشكر على القليل لا يشكر على الكثير ! .

لأن الأمين على القليل امين على الكثير ..

+ يجب أن نشـــكره باستمرار طلبة حياتنا .

« شاكرين كل حين على كل شيء فى اسم ربنا يســـوع المســـيح لله والآب » (أف ٥ : ٢٠) .

+ لكى تشـــكر ربنا أنظر الى من هو أقل منك .. والاحداث والمســـكين .. عكس التعالى فانه يوجد التذمر خاصـــة فى ايامنا هذه فان العالم الحديث ينظر الى التعالى ويريد أن يكون اعلى من فلان لذلك يعيش فى كثـــرة الهم الذى لا يجد لها حدا .

وقد قال مار اســـحق ليست موهبة بلا زيادة الا التى بلا شـــكر ..

+ اشكر ربنا فى اتضاع وانسحاق .

فيقول قداسة البابا شنوده الثالث فى تاملات عن صلاة الشكر :

المتضع يشعر انه لا يستحق شيئا لذلك يشكر على كل شيء .

كل ما يعطى له من الله مهما كان قليلا يشكر عليه ، شاعرا انه لا يستحقه ، أما المتكبر فيظن فى نفسه انه يستحق أشياء كثيرة اكثر مما عنده ، فيتذمر على ما هو فيه .

المتضع لو اصابته جميع البلايا يشكر ويقول أنا استحق أكثر من هذا لأن خطاياى ، أنها رحمة من ربنا أن يعاقبنى بأقل مما استحق .

كما أن حياة الشكر تحتاج الى اتضاع والى محبة الله ..

الشاب وحياة التسليم :

ليت كل منا يستسلم لعمل الله ويردد قوله الالهى « **لتكن مشيئتك** » .

التسليم يعطى اطمئنان .. مثل طفل يمسك بيد ابيه وهو سائر فى الشارع يكون مطمئنا ولا يخاف شيئا البته ! .

+ **التسليم يسبقه اتضاع** .

فالسيدة العذراء عندما بشرها الملاك غبريال بالميلاد

العجيب قالت « ها انا أمة الرب ليكن لى كقولك » (لو ١ : ٣٨) .

+ **التسـليم والايمـان :**

فعندما طلب الله من ابراهيم أن يقدم ابنه وحيده محرقه .. اجاب لوقته ودون نقاش ، فى تسـليم كامل لمشـيئة الله .

« ثم مد ابراهيم يده واخذ السكين ليذبح ابنه . فناداه ملاك الرب من السماء وقال ابراهيم ابراهيم فقال هاانذا فقال لا تمد يدك الى الغـلام ... الخ » . (تك ٢٢) .

وكذلك فى نقـل الجبل المقطم أيام الأنبا ابرام البطريرك والقديس سـمعان الخراز .

+ **التسـليم والبسـاطة :**

فالبساطة الروحية أعمق من أية فلسفة عالمية ! .

القديس بولس البسـيط تلميذ انبا أنطونيوس عنـدما أرسل انبا انطونيوس شـخصا به شـيطان ليخرجه منه .

طلع القديس بولس البسـيط على حجر كان يتقد من الشمس وأخذ حجرا آخر على راسـه وقال باسـم الرب يسوع المسـيح ، وباسـم صلوات معلمى انبا أنطونيوس العظيم انى سأظل هكذا الى أن أموت ولأبد ان اعمل طاعة معلمى وتخرج ايها الشيطان كما امر معلمى .. الى ان نزف الدم من أنفه .. الى أن صرخ الشـيطان بأعلى صـوته وهرب منـه قائلا حقا احرقتنى ببسـاطتك ! .

+ أخى ما أجمل ان تدع الرب يسـوع يقود سفينة حياتك ليديرها فتصل الى الميناء بسلام . فهو الذى يستطيع أن ينتهر الرياح ويجعلها تسير هادئة مطمئنة ! .
وفى كل حياتك قل له **ربى لتكن مشيئتك** ! .

الشـــاب والخـدمة :

+ **الخادم** هونبع حلو متجدد يفيض على الآخرين فى كل مكان وفى كل زمان !

+ **الخادم** ينظر فيه الجميع صورة المسيح المضيئة « انتم نور العالم » .

+ **الخادم** يكون قدوة لنفسه ولأسرته وللآخرين . قدوة فى المحبة ، فى الكلام ، فى التصرف ، فى كل شىء .

+ **الخادم** هو سفير المسيح على الأرض .
« اذ نسعى كسفراء عن المسيح كأن الله يعظ بنا » (٢ كو ٥ : ٢٠) .

والسفير يحرص أن يكون ممثلا لبلاده ويعمل من اجلها بكل امانة واخلاص وبالتالى تكون له حصانة عظيمة .. « من يقبلكم يقبلنى » (لو ١٠ : ١٦) .

+ **الخادم** هو الذى يواظب على التعلم والتعليم ..
« لاحظ نفسك والتعليم وداوم على ذلك . لانك فعلت هذا تخلص نفسك والذين يسمعونك » (١ تى ٤ : ١٦) .

بل وينادى بالتعليم الصحيح الذى لايمانه الارثوذكسى

« فانتم أيها الاحباء اذ قد سبقتم فعرفتم احترسوا من ان تُنقادوا بضلالة الأردياء فتسقطوا من ثباتكم » (٢ بط ٣ : ١٧) .

+ لذلك يجب على الخادم **قبل كل شىء ان لا ينسى حياته الخاصة** من صلاة وحضور القداسات والاعتراف والتناول ، وصوم ، ومطانيات ، وقراءات .. لانه سيعطى حسابا عن حياته الروحية قبل بقية الوزنات المسلمة له ..

وبذلك يكون عظة عملية لها قوتها فى نفوس الآخرين ، وتاتى كلماته بثمار مائة وستين وثلاثين لانها مدعمة بخبراته الروحية .

فليت كل واحد منا يكون **عظة قبل ان يكون واعظا !** .

واذ يوجد البعض يكون تائها فى بحر الخدمة ناسيا حياته الخاصة يجب ان يتذكر باستمرار ما قاله الكارز العظيم بولس الرسول :

« بل اقمع جسدى واستبعده حتى بعد ماكرزت للآخرين لا اصير انا نفسى مرفوضا » (١ كو ٩ : ٢٧) .

+ **الخدمة حب للمسيح فى شخص مخدوميه** .. فليتنا نتذكر صفات المحبة التى ذكرت فى ١ كو ١٣ « ان

كنت اتكلم بالسنة الناس والملائكة ولكن ليس لى محبة فقد صرت نحاسا يطن أوسنجا يرن ... الخ » .

فعندما تكون خدمتك نابعة من محبتك لله والناس ستبذل ما تستطيع فى خدمة الآخرين لتشركهم معك ما تذوقت من حلاوة محبتـه .

وهذا عكس ما اذا كانت خدمتك مجرد روتين جاف تكون ثماره ضـعيفة لك وللآخرين .

+ **الصلاة دعائم الخدمة** فالصـلاة هى الصلة بينك وبين صاحب الكرم الرب يسـوع ليعمل معك وبك ، بجانب صلواتك اجعل لك صلاة قبل التحضير ، وقبل الخدمة ، وبعدها أيضا كرس صلاة وصوم من أجل الذين تخدمهم، ومن أجل الخراف الضـالة ... الخ .

+ **الخدمة بذل وعطاء** .. اذ نجد راعى نفوسـنا الرب يسوع يقول : معلما ايانا « أنا هو الراعى الصالح والراعى الصالح يبذل نفسـه عن الخراف » (يو ١٠ : ١١) .

وحيثما يوجد بذل وعطـاء يكـون هنـاك **احتمال لتعب الخدمة مهما كان نوعه** وهذا واضح فى حياة الكارز العظيم مار بولس الرسـول :

« فى الاتعاب اكثر فى الضربات اوفر فى السجون اكثر فى الميتات مرارا كثيرة ... باسفار مرارا كثيرة باخطار سـيول باخطار لصوص . باخطار من جنس باخطار من الأمم باخطار

فى المدينة باخطار فى البرية باخطار فى البحر باخطار من اخوة كذبة فى تعب وكد فى اسهار مرارا كثيرة فى جوع وعطش ... الخ » (٢ كو ١١) .

+ لكن بقدر هذه الأتعاب **يعطى الله امجادا لخدامه** ..

فيقول « كحزانى ونحن دائما فرحون كفقراء ونحن نغنى كثيرين كأن لا شىء لنا ونحن نملك كل شىء » (٢ كو ٦) .

لأن الله ليس بظالم حتى ينسى عملكم وتعب المحبة التى اظهرتموها نحو اسمه » (عب ٦ : ١٠) .

+ **الخدمة فى اتضاع وانكار للذات** فالاتضاع يقول عنه الشيخ الروحانى [الاتضاع أرض حاملة الفضائل].

فعندما يراودك الفكر انك خادم ناجح اقطع ذلك الفكر سريعا قائلا له من انا الضعيف بالنسبة للخدام الحقيقين ، ومن انا بالنسبة للكارزين الأوائل مثل مار مرقس ؟ الذى صيرنا مسيحيين بل وصير مصر جميعها تبطل عبادة الأوثان وتصير مسيحية خلال سنوات قليلة .

وبولس الرسول ، وبقية التلاميذ والرسل الذين كرزوا المسكونة كلها .. والقديس اثناسيوس بطل الايمان الذى وقف ضد هرطقات العالم قائلا انا ضد العالم والعالم ضدى !. وغيره من أبطال الخدمة ! .

بل وهناك الكثير الذى يخدم فى الخفاء فيجازيه ابيه السمائى علانية !

+ **الخدمة اعداد اولا** فكما أن المعلم يعد ثقافيا وتربويا قبل أن يسند اليه التعليم هكذا الخادم يجب أن يعد أولا قبل ان تسند اليه الخدمة اذ يتتلمذ على يديه أجيال المستقبل.

فليت كل كنيسة تهتم باعداد خدام من الشباب والشابات ثم يتدرجون فى الخدمة مع من سبقهم ليمتصوا منهم خبرات الخدمة .

+ **الخدمة افتقاد الخراف الضالة** ليت كل خادم يعطى لذلك اهتماما مركزا بكل ما يستطيع ولا تيأس فذلك يحتاج الى المثابرة والاحتمال وطلب معونة الله ولابد ان يأتى ذلك الافتقاد بفائدة عظيمة ولو فى الهزيع الأخير فتفرح السماء برجوع مثل هؤلاء .. فالافتقاد عامل مهم لنجاح الخدمة ! .

+ **الخدمة كرازة لك وللآخرين :**

أخى الشاب ان كنت قد ذقت حلاوة عشرتك مع الله ومحبته ، فلماذا لا تشرك الآخرين معك فى ذلك ؟ خاصة ان الحصاد كثير ويحتاج الى فعله أمناء فى كل زمان وفى كل مكان!.

وبذلك تفى جزءا يسيرا من ذلك الحب الالهى ، فكما انارت لك الكنيسة الطريق ، هكذا انت كن نورا للآخرين بقدر ما تستطيع .

وفى الحقيقة الذى يكرز للآخرين ببشارة الملكوت يأخذ بركة مضاعفة فالخدمة تذكرة بتقويم نفسه وحياته الروحية

أولا كخادم يجب أن يكون قدوة حسنة امام الجميع ، وبالتالى يشترك مع فعلة كرم الرب يسوع .

+ وأكثر من هذا فان السيد المسيح عندما أرسل تلاميذه ورسله للكرازه قال لهم : ها أنا اعطيكم سلطانا لتدوسوا الحيات والعقارب وكل قوة العدو ولا يضركم شئ . ولكن لا تفرحوا بهذا ان الأرواح تخضع لكم **بل افرحوا بالحرى ان اسماءكم كتبت فى السموات** » (لو ١٠ : ١٩ ـ ٢٠) .

ويكون فرح أيضا بالذين خدمتهم فتقول فى الملكوت « **ها أنا والأولاد الذين اعطانيهم الرب** » .

+ **أمثلة حية من الخدام :**

من الجيل السابق لنا أو ما قبله نذكر لك أمثلة حية ممن كرسوا شبابهم المبكر للخدمة طلية حياتهم فى هذا العالم ، وحتى غربت شمس حياتهم ، فكانوا سيرة حية تمجد المسيح ، وقد بذلوا أنفسهم فى حب وعطاء مستمر حتى صاروا منارا عاليا لا يخفى تحت مكيال وسيظل التاريخ يذكرهم بعد أن صاروا فى الكنيسة المنتصرة فى السماء يطلبون عنا ليكمل الرب مسيرة حياتنا معه وله ، وقد عاصرنا وعايشنا بعضهم منهم : الارشيد باكون حبيب جرجس مدير الأكليريكية ، القس منسى يوحنا كاهن ملوى ، القمص ميخائيل ابراهيم كاهن مار مرقس شبرا ـ القمص بيشوى كامل كاهن مار جرجس اسبورتنج اسكندرية ـ القمص ابراهيم لوقا والذى كرست له

تاعة باسبسمه فى كنيسة مار مرقس بمصر الجديدة ، الأنبا صموئيل مؤسس أسقفية الخدمات ، القمص بطرس سيفين الذى سيم اولا لكنيسة الام دولاجى باسنا ، الأنبا بيمين اسقف ملوى ، الشماس يوسف حبيب باسكندرية ، الأنبا يؤانس اسقف الغربية ، القمص بولس بولس كاهن دمنهور ... الخ . وكل مؤلاء لهم كتاباتهم الشهيرة ، ومعرفون لدى الجميع خاصة للخدام .

وهناك الكثير من أمثال مؤلاء فى كل جيل أيضا هناك الكثير الذى يعمل فى الخفاء .

+ ومن وقت قريب أصدر الخادم المبارك ميخائيل مكس كتابا يتضمن سيرة عشرة أبرار معاصرين عاشوا أيضا فى هذه الفترة وتنيحوا من بضعة أعوام ، كانوا يتفانوا أيضا فى الخدمة خاصة خدمة الفقراء والوعظ والافتقاد والارشاد .. فكانوا نورا بسيرتهم وخدمتهم .

+ ايضا كتاب القس لوقا سيداروس « رائحة المسيح فى حياة ابرار معاصرين » تضمن سيرة بعض الابرار الذين عاصرهم واشتم فيهم رائحة المسيح الزكية التى يجب أن تكون فى كل مسيحى خاصة الخدام .

+ هذا ويوجد حاليا الكثير من الذين يعملون فى حقل الكرازة الرب يعمل بهم ومعهم فى كل مكان وفى كل زمان لمجد اسمه القدوس .

ولكن الحصاد كثير ويحتاج الى الكثير والكثير من الفعلة

الأمناء نسـأل صاحب الكرم الرب يسوع أن يدبر احتياج كرمه فى كل حين ٠

الشـــاب والرهبنـــة :

بعد أن ينهى الشاب دراسته ، ويلتحق بعمل ما ، ويؤدى واجب الوطن فى الجندية ، يبدأ يقرر طريقه بارشاد ربنا ٠

هذا القرار يأخذ فترة فى التردد الكثير ٠ ياترى رهبنـة ، ياترى زواج ؟ !

فان كان لديه استعداد للرهبنة يحاول الآتى :

+ يتردد كثيرا على الأديرة ، ويأخذ له مرشـدا روحيا يعطيه تداريب روحية عن الرهبنة خاصة ، يعيشها فى حجرته الخاصة التى فى العالم فى هدوء ٠

+ وبعد التسـليم الكامل لارادة ربنا والصلوات والأصوام يطيع ما يشير به مرشده ٠٠ رهبنة ام زواج ٠

فان سمح له بالذهاب للدير لأجل الرهبنـة يبدأ يكرس شبابه منضما الى صفوف البشر السمائيين الذين يهتمون فيما للرب وليس كل احد يستطيع هذا الطريق الضيق ٠

فقليلون هم المنتخبون للرهبنـة التى تعتبر بمثابة الجيش الخلفى السـاتر لظهر الكنيسـة ! ٠

+ فترة الشباب دون تأخير كثير هى المناسـبة للرهبنـة

أو الزواج فان كان راهبا يستطيع ان ينال قسطا وافرا من الصلوات والنسكيات والمطانيات وغيرها فى تلك الفترة التى يكون فيها متكامل الصحة والحيوية ٠

هكذا ان كان فى الزواج فيستطيع أن يؤدى رسالته فى الشباب نحو اسرته قبل الشيخوخة ٠

الشباب والزواج :

ان لم يكن للشاب استعداد للرهبنة فانه يقدم على الزواج ٠٠ وهو أمر يستطيعه كل شاب ، وكنيستنا تكرم سر الزواج فهو أحد اسرار الكنيسة السبعة ٠

ولكى تكون أسرة سعيدة يجب أن يكون ثالثكما الرب يسوع ومهم بل ومهم جدا اختيار شريكة حياتك « امرأة فاضلة من يجدها لأن ثمنها يفوق اللآلىء » (ام ٣١ : ١٠) ٠

+ فى عصرنا هذا ازدادت كثيرا متطلبات الحياة كما أصبح من الصعب ايجاد سكن ٠٠ لذلك فالكثير يؤجل الزواج ، لكن يجب بقدر الامكان عدم التأجيل الكثير الى سن يصبح عائقا فى اختيار الشريك المناسب ٠

+ بعد الصلوات والاصوام ومشاركة أب الاعتراف فى اختيار ما يناسبك وبعد ان يكون هناك تفاهم مزدوج وحب صادق يليق بك كشاب مسيحى حقيقى ٠٠ يبدأ التعاون بين الاثنين فى تكوين منزلهما بقدر ما يستطيعان من حياة متوسطة ٠

ومنا نشير الى أنه يجب أن يكون اثاثك حسب طاقتك .. فلا داعى للمغالاة الزائدة التى ترهقك رغبة فى حب الظهور أمام الناس .. هل الناس يحملون عنك هذه التكاليف الزائدة التى ترهقك ؟! .

بل وهناك مثل يقول : بقدر لحافك (غطائك) مد رجليك ! ..

أخى الشاب اختار شريكك الفاضل وليكن الاثاث بقدر ما تستطيع وما تملكه يحك ودع الناس يقولون ما يشاؤون ! ..

+ قد اعجبنى مقال بصحيفة وطنى لنيافة الأنبا موسى اسقف الشباب : تذخر بيوتنا بكميات هائلة من الاثاث الثقيل والمكلف ان الكرسى الواحد ثقيل كالحبابة ! .. والمرأة العاملة المطحونة فى العمل والمواصلات واعمال البيت ، وتربية الاطفال كيف تقبل ان يكون لديها هذ الاثاث الثقيل الخرافى .. كيف ستحركه ؟ كيف ستنظفه ؟ ..

لماذا لا يكون الاثاث بسيطا خفيفا متينا وجميلا ان سعادة اولادنا لا تكمن فى اثاثهم بل فى اساسه الروحى الذى يخلق منهم كنائس سعيدة مملوءة نعما واثمارا صالحة ...

ايضا ازدياد نفقات حفل الزفاف يضيف الى مصاعب الزواج مصاعب جديدة ... الخ .

+ فترة الخطوبة قبل الزواج فترة مهمة اذ يختبر فيهـا الاثنان كل منهما الآخر واذ سيكون بعدها حياة مستمرة فان وجد الاتفاق فى فترة الخطـوبة ثم الاكليل وان لم يوجد الاتفاق فالانفصال سـهلا فى فترة الخطوبة بدلا من التعب المسـتمر وياحبذا لو كل كنيسـة اهتمت باجتماع المخطـوبين لاعدادهم ليكونا اسرة مسـيحية سـعيدة ..

انت بلا عذر : أيهـا الشاب :

الله محب البشر قـدم للبشرية كل شىء حسنا .. أنه يحب الانسان حتى انه مات لأجلك ولاجلى .. ومازال يحبنا حتى المنتهى محبة لا حدود لها ! .

لكن الخطية قدمت الموت والحرمان ..

+ **فهل للشيطان سلطان عليك ؟ .**

يجيب على ذلك القديس يوحنا ذهبى الفم قائلا :

ان الضـعيف المعاند يؤذيه حتى الرسول بولس الرسول اما القوى لا يقدر يؤذيه حتى ابليس !

الضـعيف يؤذيه كل شىء اما القوى فينتفع من كل امر ! ..

بل وحتى ابليس ممكن يكون نافع ، فايوب البار عندما طلب الشيطان ان يجربه قال له الـرب « ها هو فى يدك ولكن احفظ نفسه » (اى ٢) لذلك لا نخافه .. فانه أعطى حدودا لا يتعداها ! ..

+ لقد جعل نهايتنا غير منظورة لكى نعيش حياة الاستعداد والتوبة ونبذل كل ما نستطيع لأجل الحياة الأبدية .

+ **ويقول ذهبى الفم :**

هل اسىء الى سمعتك ؟ اذكر « ويل لكم اذا قال الناس فيكم حسنا .. » (لو ٦) .

هل سلبت اموالك ؟ اذكـــر عريانا خرجت من بطن أمى وعريانا اعود » (أى ١) .

هل أخذت الى المنفى ؟ .. اذكر أنه ليس لنا هنا موضعا فنحن غرباء فى هذا العالم .

هل اصبت بمرض خطير ؟ قل مـع بولس الرســـول « ان كان انساننا الخارج يفنى فالداخـل يتجدد يوما فيوما » (٢ كو ٤) .

تأمل المكافأة التى تنالها على حساب هذه الأشياء ...

+ **الله يريد الكل يخلصون والى معرفة الحق يقبلون ...**

لكن البيت المبنى على الصـــخر لا تؤثر عليـــه غـــزارة الأمطار ، ولا عنف الرياح الشديدة ولا شىء البته ...

فالثلاثة فتية القديســـون لم يتأثروا بما حـــل عليهم .. لذلك ان لم تضر نفسك لا يســـتطيع أحد أن يضرك او يؤذيك ! ..

+ وان جاءك ذلك الفكر الذى يجىء للكثيرين انك كم

مرة بدأت ولم تكمل .. ابدأ أيضـا ولو كل يوم . ولا تستسلم لليأس ، وقد نفسنك للرجاء فى المسيح الذى احبنا فمراحم ربنا لا حصر لها .. لذلك كنيستنا تردد يارب ارحم مرارا ومرارا فى كل صلواتها ..

« لا تيأس مهما بلغت خطاياك لكن جاهد فى رجاء ملكوت الله يغصب !

يوحنا كاسيان

ملكوت السموات والحياة الأبدية ...

شبه لنا الكتاب المقدس ملكوت السموات بعدة تشبيهات (مت ١٣) منها :

حبة خردل :

وهى اصغر جميع البذور ولكن متى نمت فهى اكبر البقول وتصير شجرة ...

خميرة :

اخذتها امراة وخبأتها فى ثلاثة اكيال دقيق حتى اختمر الجميع ..

كنزا مخفى :

وجده انسان فاخفاه ومن فرحه مضى وباع كل ما كان له واشترى ذلك الحقل ..

لؤلؤة كثيرة الثمن :

مضى وباع كل ما كان له واشتراها ..

شـــبكة جامعة من كل نوع :

.. جمعوا الجياد الى أوعيـــة اما الأردياء فطرحـــوها خارجـــا ..

+ فهل انت من هذه الأمثلة التى ذكرها السـيد المسـيح لتلاميذه عندما كلمهم عن اسرار ملكوت السـموات .. **وهـــل لك شركة مع الملك السـمائى هنـا على الأرض فترث معه ملكوت السموات ؟!** .

فبداية الملكوت وانت على الأرض اذ يقول « **ها ملكـوت الله داخلكم** » .. (لو ١٧ : ٢١) .

+ **ماذا بعد غربة هذا العالم ؟!**

إن الانسان بعد ان يرحل من غربة هذا العالم يمضى الى مكان الانتظار ..

الفـردوس : ان كانت له اعمال الفردوس ..

أو الجحيم : ان كانت له أعمال الجحيم ..

وهذا واضح لنا من مثل الغنى ولعازر لو ١٦ .

فمات المسـكين وحملتـه الملائكة الى حضـــن ابراميم ومات الغنى ودفن ...

والآن هو يتعزى وانت تتعذب . وفوق هـــذا كله بيننا وبينكم هوة عظيمة ...

+ **وعند المجيء الثانى :**

فى الدينونة سينتقل هؤلاء من مكان الانتظار الى حيـاة ابدية لا نهاية لها **فيمضى الذين فى الفردوس الى الملكوت للأبد !**

والذين فى الجحيم الى جهنم للأبد ..

+ **ملكوت السـموات :**

ان خير ما ســجله لنا الكتـــاب المقدس عن ذلك رؤيا يوحنا اللاهوتى :

« وانا يوحنا رأيت المدينة المقدسة اورشـليم الجديدة نازلة من الســماء من عند الله مهيأة كعروس مزينـة لرجلها وسمعت صـوتا عظيما من السـماء قائلا هو ذا مســكن الله مع الناس وهو سيسكن معهم ..

وسيمسح الله كل دمعة من عيونهم والموت لا يكون فيما بعد ولا يكون حزن ولا صراخ ولا وجع فى ما بعد ...

من يغلب يرث كل شىء واكون له الها وهو يكون لى ابنا »

ثم يذكر الذين ليس لهم نصـيب فى ملكوت السموات ...

« واما الخائفـون وغير المؤمنين والرجســون والقاتلون والزناة والســحرة وعبدة الأوثان وجميع الكذبة فنصـيبهم

فى البحـــيرة المتقدة بنار وكبريت الذى هـــو الموت الثانى ، (رؤ ٢١) ٠

ويوضـــح ذلك بولس الرسول فى (١ كو ٩:٦) ٠

+ **امجاد الملكـــوت :**

ان امجاد الملكوت لا يستطيع كاتب أن يصـــفها ٠٠٠ حيث ما لم تره عين وما لم تســـمع به أذن وما لم يخطر على قلب بشر ما اعده الله للذين يحبونه !

لذلك فالآباء الشـــهداء والقديسين كانوا يتســـابقون فى بذل أنفســـهم حتى الموت لأجل السيد المســـيح الذى أحبهم واحبوه بكل قلوبهم ٠٠

وبولس الرسول يقـــول **مختبرا أمجاد الملكوت :**

« فانى أحسب ان آلام الزمان الحاضر لا تقاس بالمجـــد العتيـــد ان يستعلن فينا » ٠٠٠

« فانى متيقن أنه لا موت ولا حيوة ولا ملائكة ولا رؤساء ولا قوات ولا امور حاضرة ولا مســـتقبلة ٠ ولا علو ولا عمق ولا خليقة اخرى تقدر أن تفصلنا عن محبة الله التى فى المسيح يســـوع ربنا » (رو ٨) ٠

+ هناك ســيكون السيد المســـيح ، وحوله الســمائيين والشهداء والقديسين ، انه المكان الذى اعده الله لمحبيه

« وان مضـــيت واعددت لكم مكانا آتى ايضـــا وآخذكم الى حيث أكون أنا تكونون أنتم ايضـا » (يو ١٤ : ٣)

+ فى هذه الحياة مازالت الفرصـــة ســـانحة لكل احد ان يملك المســـيح عليـــه ويملك ايضـــا معه ٠٠ ويتمتع بملكـــوته على الأرض وفى الســـماء لانه فى كل وقت يقرع على باب قلوبنا ، فان فتحنا له دخل وتعشى معنـــا ونحن معـــه ٠٠٠

+ لذلك فى كل وقت نصـــلى **أبانا الذى فى الســـموات** ، ليتقدس اســـمك ، ليأت ملكوتك ٠٠٠ الخ ٠

كما نصلى فى القداس الالهى : **واهدنا الى ملكوتك ٠٠ الخ**

+ ليتنا نسأل أنفسنا كل يوم :

ما مدى معرفتنا بصـــاحب العرس الســـماوى ، واين سنقضى الأبدية ؟!

اننا نتعب عنا لأجـــل زمن معين سينتهى فى يوم ما ، فكم بالحرى يليق بالأبدية ؟!

الفصـــل الثـــانى

قضـــــايا شـــــبابية

« أما الشـــــهوات الشبابية فاهـــــرب منها واتبـــع البر والايمان والمحبة والســـــلام مع الذين يدعـــــون الـــــرب من قلب نقى » (٢ تى ٢:٢٢)

الفصل الثانى
قضايا شبابية

فى ايامنا هذه ما اكثر قضايا الشباب ، والمجال منا لا يسمح أن نسردها جميعها .. لكن نتناول اهمها فى ايجاز :

اولا ـ الشهوات الشبابية :

« اما الشهوات الشبابية فاهرب منها واتبع البر والايمان والمحبة والسلام مع الذين يدعون الرب من قلب نقى » (٢ تى ٢ : ٢٢) .

يحارب الشاب من بدء دور المراهقة بالشهوة الشبابية . لذلك يجب ان تراعى ايها الشاب اهم مايلى :

١ ـ علاقتك الروحية بالله ليملأك بمحبته التى تشغل ذلك الفراغ . فابدل شهوة العالم بشهوة محبتك لله .. عوض اشتهاء هذه الارضيات الفانية اشتهى الباقيات الدائمة للأبد .

٢ ـ ابتعد عن كل نظرة شريرة وقل « اما نحن فلنا فكر المسيح » ناظرا الى ذلك الجمال عندما يموت صاحبه اذ يشبه قبراً مبتنا ويصير طعاماً للدود .

بل ولتكن كل فتاة أمامك مثل اختك .. لأنه هل لانسان أن يشتهى أخته ؟ .. كذلك بالنسبة لاى فتاة ..

٣ ـ كن صريحاً مع ابيك الروحى فى الاعتراف بكل خطاياك بكل أمانة وصراحة ومواظباً على ذلك مع التناول المستمر ، والتداريب الروحية .

٤ ـ لا تنسى الصلاة وطلب معونة الله قبل النوم خاصة لتكن أفكارك مقدسة .

٥ ـ صوم الجسد وانسحاقه فلا تعطى جسدك كل ما يطلبه لئلا يكون ضدك ان لم تضبطه .. ، ولا تنام بمعدة متخمة بالاطعمة ، ولتكن ملابسك الداخلية واسعة .

٦ ـ تأمل باستمرار محبة ربنا على الصليب لأجلك ، وتذكر انه فى كل خطية تدق به مسمارا تزيد به آلامه فتزيد دينونتك ..

٧ ـ تذكر عفة السيدة العذراء وطهارتها .. وكذا الآباء القديسين الذين جعلوا اجسادهم مذبحا مقدسا طاهرا للرب .

٨ ـ لا تدع نفسك فارغاً .. بل اشغل وقتك ، لكى لا تعطى لابليس مكاناً ، (اف ٤) .

٩ ـ ابعد عن اصـــدقاء السوء فالتربيـــة لها الاثر السيء كذا ابتعد عن كل ما يعثرك من صـــور وأفـــلام وتليفزيون وفديو ... الخ .

واستبدل ذلك بصور القديسين والمدائح والتراتيل والقداسات الالهية والعظات .

١٠ ـ بمجرد بدء الفكر أهرب لوقتك سريعاً لئلا تقـــع فى فخ ابليس متذكرا وجود الله كما تذكره يوسف الصـــديق عندما كان فى بيت فوطيفار وقد قال أحد الآباء :

كل خطية تبدأ بالاثارة ثم التلذذ ثم السـقوط ...

+ تذكر أن اهم أمراض هذه الشهوة الشبابية :

مرض الزهـــرى ونتيجته آلام ومزال وارق وطفح جلدى .. قد ينتهى الى الشلل او الجنون ...

مرض السيلان .. القرحـــة .. الأعصـــاب .. القلق .. الضعف .. الهزال .. هذا بالاضـــافة الى ضـــعف الذاكرة .

وقد قيل ان كل ١سم حيوان منوى يوازى ١٥ سم دم

+ ايضا اهتم بالرياضـــة الجســـدية فهى نافعـــة لقليل أما الرياضة الروحية فنافعة لكثير ..

+ يروى أن المصـــور الايطالى ليونردو دافنشى لمـــا اراد ان يصـــور صورة للسيد المسيح للعشاء الربانى اهتـــدى

أخيرا الى شخص اسمه بيترو جميل الشكل وحديث السن .. وهكذا بعد أن أنهى رسامه التلاميذ أيضا اراد أخيرا أن يرسم صورة يهوذا فاراد شخصا قبيحا واخيرا اهتدى لشخص وبعد أن رسمه قال له لقد رسمتنى قبل ذلك .. فقد كان هو ذلك الشاب الجميل الذى صنع صورة المسيح الجميلة وذلك لسلوكه فى الخطيئة ..

فالخطية خاطئة جداً . فيها فضيحة .. افتقار .. نجاسة .. وتفصلنا عن محبة ربنا ...

فكونوا قديسين كما ان اباكم الذى فى السموات هو قدوس وأنتم هيكل الله وروح الله ساكن فيكم ...

+ فى مؤتمر دولى فى بروكسل حضره ١٥٩ طبيباً اقروا جميعا **ان العفة (الطهارة) اقوى حصن للصحة !**

+ من اخطر الامراض التى اكتشفت حديثا **مرض الايدز** . وقد كتب فى صحيفة وطنى بتاريخ ١٩٨٥/١٠/٦ .

اجماع عالمى : الفضيلة والتمسك بالطهارة خير وقاية وعلاج لمرض العصر القاتل !!

الايدز من الامراض الخطيرة التى ظهرت أخيرا فى الثمانينات ، ولم يعرف له أى علاج أو وقاية سوى البعض عن الانحراف . ان معظم الصحف الاوربية والندوات التى تقام فى التليفزيون تقوم بحملات موسعة ضد انتشار

هذا المرض القاتل وتدعوا الى الطهارة والفضيلة وان خير وقاية هى الرجوع الى الايمان والبعد عن المحرمات والانحرافات ..

وكانت النتيجة ان مجتمعات الشباب فى لندن واوربا بدأت تبتعد عن مخالطة الشواذ .. الخ .

ثانيا : لماذا ينحرف البعض الى عقائد أخرى ؟

ذلك لأسباب نذكر اهمها :

١ ـ يكون بعيدا عن حظيرة الكنيسة الأم حيث الراعى الأعظم لنفوسنا الرب يسوع المسيح ، فالذى يكون بعيدا عن الحظيرة يكون سهلا للذئاب ان تفترسه خاصة كلما يبعد اكثر .. أيضا كلما كان صغيرا لا يقوى على الدفاع عن نفسه ، لذلك احترس من حضور أى اجتماعات اخرى غير تابعة لكنيستك الارثوذكسية .

٢ ـ التربية داخل الأسرة منذ الصغر وتنشئته منذ الطفولة بابن كنيسته فيكون مثل بيت مبنى على الصخر .

والقديس بولس الرسول يقول لتلميذه تيموثاوس :

« وانك منذ الطفولية تعرف الكتب المقدسة القادرة ان تحكمك للخلاص بالايمان الذى فى المسيح يسوع » (٢ تى ٣ : ١٥) .

٣ ـ الانسان الذى لا يتناول جرعات مناسبة تفى حاجة

جسده من البروتين والفيتامين والنشويات وغيرها يكون ضعيفا ولا تكون لديه مناعة ضد الميكروبات فيكون عرضة لأمراض مختلفة ، هكذا الانسان الذى يهمل غذاءه الروحى من التعاليم الالهية المنوعة التى جعلتها له كنيستنا الارثوذكسية .. وعلى رأسها الكتاب المقدس الذى قال عنه رب المجد فى التجربة على الجبل « مكتوب ليس بالخبز وحده يحيا الانسان » (مت ٤) .

وهناك تشبيه جميل يقول :

الكنيسة هى سفارة المسيح على الأرض لواؤها الصليب المقدس ودستورها الكتاب المقدس .

لذلك يجب أن يكون لدينا المام بدستورنا الروحى ، ونتناول منه جرعة كل يوم بانتظام ، أيضا القراءة عن أسرار كنيستك السبعة وعقائدها .

٤ ـ القراءات .

فى أيامنا هذه ما اكثر الكتب والكتيبات والمجلات الدينية .. فيجب أن يكثر الشباب من القراءات اليومية فيها خاصة فى العطلة الصيفية ليكون ملما بعقيدة كنيسته ، وايمانه الأرثوذكسى المستقيم ، وتاريخها وطقوسها ولاهوتها .. الخ. وهنا اقول ليتنا نعطى أهمية لمكتبة الاستعارة بالكنيسة ومكتبة المنزل ، والقراءات فى تطبيقها العملى يجب أن يأخذ منها الانسان ما يناسب روحياته ، ويحتاج البعض الى ارشاد الأب

الروحى فى تطبيقها ·· اذ ليس كل انسان مطالب بكل ما يقراه من روحيات ·· أيضا ليس كل كتاب يقرا اذ يجب ما تقـراه يتفق مع روح دستورنا (الكتاب المقدس) وقوانين كنيستنا وعقائدها وتقاليدها ، واقوال الأباء ·

فالبدع والهرطقات ليست غريبة لأنها منذ القرون الأولى للكنيسة لكن كنيستنا القويمة الرأى صـــمدت امام كل ذلك بايمانها الراســـخ ومجامعها المســـكونية التى شجبت كل ما يدعى به هؤلاء الهراطقة ، وكان أهم أعمالها أنها وضـعت قانون الايمان الارثوذكسى بالحقيقة نؤمن بالله واحد ·· الخ · ومقدمته نعظمك يا أم النور الحقيقى ·· الخ ·

حقا ان أبواب الجحيم لن تقوى عليك يا كنيستى ! ··

ثالثا ـ الوقت :

ان كثرة متطلبات هذا العصر والطموح لأجل مستوى أعلى تجعل الغالبية العظمى ينهمكون لأجلها ·· ولا يجدون فيـه وقتا لحياتهم الروحية ·· والبعض الآخر من الطلبه يذهب منه وقت العطلة الصيفية دون أن يستفيد به لأجل حياته فيقضى غالبية اليوم فى لعب الكرة فى الشوارع ·· او اللهو مع اصحابه الى ســـاعة متأخرة من الليل بالاضـــافة الى السهر أمام التليفزيون أو الفيديو ·· الخ ·

+ صديقى هل فكرت **ان كل ســـاعة تمر هى من حيـــاة غربتك على الأرض** ·· وستحاسب عن وزنة الوقت هذه ؟!

كيف ستجيب فى يوم الدينونة عن ذلك الوقت الضائع سدى ؟! .

ياليت كل واحد منا يكون مصباحه منيرا ، ومستعدا للقاء العريس السماوى مع الخمس العذارى الحكيمات !

« فاسهروا اذا لانكم لا تعرفون اليوم ولا الساعة التى يأتى فيها ابن الانسان » (مت ٢٥) .

+ تستطيع ان تربح بوزنه وقت فراغك خاصة فى الأجازة ، بأن تواظب على الاعتراف والتناول وحضور القداسات والانضمام الى احد أنشطة الكنيسة من نادى ، ومكتبة الاستعارة ، ورحلات ، وافتقاد ، وحفظ ألحان التسبحة والقداس الالهى .. واعداد خدام .. وخدمة وزيارة المرضى ، وخلوات روحية ، ومساعدة الآخرين بقدر ما تستطيع .. ويمكنك أيضا أن تعمل عملا مناسبا لك لتكون مستقبلك المادى ايضا أما بالنسبة للتليفزيون والفيديو وغيره .. فابعد عن كل ما يعثرك واستمع الى ما يفيدك فقط فى حياتك الروحية والمادية .

خاصة أن هناك بديل عنهما ويستطيع أى انسان يحصل عليه وهو شرائط الكاسيت فما أكثر العظات وغيرها مما يفيدك اكثر .

ولا تجعل شيئا من تلك الوسائل يسيطر عليك وتفقدك الوقت ويعثرك .. **فيجب ألا تنظر أو تسمع ما لا يتفق وروحانيتك كشاب مسيحى** .

فاستمع الى التسجيلات الروحية ، الموسيقى ، الحان ، عظات ، قداسات ، تراتيل .. الخ .

+ نظم وقتك واستفد منه .. فاليوم ينقسم الى فترة عمل فترة فراغ ، فترة نوم وراحة .. لذلك أنت بلا عذر .. اعط مالقيصر لقيصر ومالله لله .

« فانظروا كيف تسلكون بالتدقيق لا كجهلاء بل كحكماء مفتدين الوقت لأن الأيام شريرة » (أف ٥ : ١٥ ـ ١٦) .

+ اعمل بقدر ما تستطيع لتعيش وابسرتك فى حياة تناسك طالبا من الرب يسوع أن يقود حياتكم .

« ملقين كل همكم عليه لأنه هو يعتنى بكم » (١ بط ٥ : ٧) .

عندئذ ستعيش سعيدا وفى سلام « ولقمة يابسة ومعها سلام خير من بيت ملآن ذبائح مع خصام » أم (١٧ : ١) .

اهتم بعملك ، بحياتك الخاصة ، باسرتك ، بخدمة الآخرين ولا تدع أحدهم يطغى على الآخر ، مستفيدا بوزنة هذا الزمن المحدد لتربح زمنا غير محدود فى الحياة الأبدية ! .

رابعا ـ الجسد :

فى مرحلة الشباب يكون الجسد بكامل قدرته وحيويته ، لذلك فالبعض يقول أن الجسد هو السبب فى الخطايا الشبابية !

+ للجسد طبيعته الحيوانية ، لكن الروح فينا يعطينا سلطانا

أن نخضعه ·· الجسد ضعيف أما الروح فنشـــيط الجسد ضعيف أما الروح فقوى ·

بالاضافة الى عمل الروح القدس الذى تلناه فى سر الميرون المقدس فانه يجعلنا هيكلا مقدســـا لله ·

+ الكنيسة جعلت أصواما لضبط الجســـد ·· وهطانيات تستطيع بها اخضاع جســـدك ·· **فالجســـد وزنه تســـتطيع بها أن تخسر او تربح الملكوت** ، فالجســـد يشـــاركك جهادك الروحى من أصـــوام وصلـوات وصدقات ·· الخ · لذلك لتكن نظرتنا الى الجســـد نظرة مقدسة اذ قال أحدهم أكتب على جســـدك جسدى لله !

كما قال معلمنا بولس الرسول « أم لســـتم تعلمون انا جســـدكم هو هيكل للروح القدس الذى فيكم الذى لكم من الله وانكم لستم لأنفسكم · لانكم قد اشتريتم بثمن فمجدوا الله فى اجسادكم وفى أرواحكم التى هى لله » (١ كو ٦ : ١٩ ــ ٢٠) ·

+ السيد المسيح عندما تجسد أخذ كل ما هو لجسدنا ما عدا الخطية ·· أخذ الذى لنا واعطانا الذى له نسجه ونمجده ونزيده علواً [مرد تذاكيـــة الجمعـــة] بالابصلموديم المقدســـة ·

+ **الجسد** من التراب لذلك يشتهى الأرضيات **اما الروح** فهى من الله لذلك تشتهى السمائيات ! ·

ويقول القديس مار افرآم السريانى :

كما يذوق الجسد حلاوة لذاته الجسدية الفانية ، هكذا من كثرة محبة الله فى قلبك يستلذ العمل بوصاياه ويذوق حلاوة عمل الله .

كما قال أيضـــا :

لا يكن لك حب الشهوات أكثر من محبة الله ولا تشبـــوه شوقك الى الله ولا تخسر نعيم الفردوس بسبب الأطعمة الفانية.

+ لتكن أفكارك مقدســـة ، وليملك الرب على قلبك حينئذ ستكون فى عفة وطهارة متفكرا كل حين وصـــايا الله . بماذا يقوم الشـــاب طريقه ؟! بحفظه اياه اقوالك .. (مز ١١٩) .

ومخافة الرب تقطع كل شهوة رديئة وتبعد الخطيئة .. والذى يتقى الرب يشبه مدينة حصينة موضوعة فوق الجبل ، ونورا يرشـد الآخرين ـ مار افرام السريانى .

+ كثير من العلماء قالوا أن **التدين الســـليم هو الطريق الصحيح الذى يحفظ للأجساد سلامتها ! .**

+ وعندما نتأمل فى تركيب الجســـد نجد انه يتكون من أجهزة دقيقة .. الجهـــاز الدورى ، الجهـاز التنفسى ، الجهاز الهضمى ، الجهاز العصـبى .. الخ : وكل منهم يعمل فى دقة تامة ، ويكمـل كل منهم الآخر فاذا اختـل احدهما اثر على كل الجســـد .. ورغم عصر التكنولوجيا

الحديثة والتقدم العلمى الفائق الا ان العلماء لم يصلوا الى كل أسرار الجسد وذلك يجعلنا نقول :

« ما أعظم أعمالك يارب كلها بحكمة صنعت » (مز ١٠٤) .

+ واذا قلنا ما هو الفارق بين الانسان الجسـدانى الذى يعيش لأجل العالم ، وبين الانسان الروحانى الذى يحيا لأجل الأبدية ؟ ! .

نجد ان **الانسان الجسدانى** هو الذى جسده يستعبده فيعيش حياته فى ارضاء شهوات الجسد فتطغى على الروح وتؤدى الى ملاكها **اما الانسان الروحانى** فهو الذى الروح عنده نشيط ، يقود الجسد ويسيطر عليه ويضبطه فلا يعطيه اكثر مما يحتاجه فتنمو روحه باستمرار وتسمو افكاره نحو السمائيات حيث سيحيا الى الأبد فى ملكوته ! .

خامسا ـ الأمراض النفسية :

البعض فى هذه الأيام من كثرة المشاغل ، ومتطلبات الحضارة الكثيرة التى لهذا العصر المتقدم ، والتفكير الكثير أدى عندهم الى الضغطات النفسية ، والكآبة والحزن ، مما له الأثر البالغ على أعصابهم وبالتالى له الأثر على نفسيتهم وروحياتهم .

+ مثل هذا الانسان يفتقر الى :

١ ـ الجلسات الصريحة مع أب الاعتراف ، وتفريغ جميع الكبت الذى داخلهم .

٢ ــ المواظبة على التناول المستمر .

٣ ــ مصادقة اناس يدخلون اليه الابتســـــامة والفرح الروحى ، والرجاء الذى يملأه بالسلام الداخلى .. والتسليم لمشيئة الله .

٤ ــ الخروج عن الانعزالية والوحدة وقضاء بعض الوقت بنادى الكنيســـة .

٥ ــ الصلاة والتأمل فى محبة الله وعنايته وقراءة الكتاب المقدس .

٦ ــ يتذكر من هم اســـوأ حالة منه فيشـكر الله وينظر تعزيات الله .

٧ ــ يشغل فراغه بما يفيد من ســـماع موسيقى هادئة ، وألحان وترانيم وعظات وقداسات ، وقراءات روحية وثقافية .

٨ ــ البعد عن مجالس الاحزان والعثرات والهموم .

٩ ــ التأمل فى الله وصفاته العجيبة ، وخلقته العجيبة ، من الفلك ، والنبات والحيوان ، والكائنات الدقيقة ، والبحار .. **وغيرها وقدرته العجيبة ، « فكل شىء به كان وبغيره لم يكن شىء مما كان »** (يو ١) ويقول ان كل هذا قد خلق لأجلى وأكثر من هذا انه فدانى بدمه الثمين !

+ فالعقاقير ليست كافية للشـــفاء دونه .

فالرب يسوع هو خير طبيب لأنفسنا وأجسادنا وارواحنا ! (أوشية الرضى) .

+ كما أن التوبة عن الخطية والالتصاق بالله .

هى خير علاج يريح النفس ويجلب لها الفرح والسلام الداخلى الدائم والذى يفوق كل فرح عالمى ! .

عادات سيئة يجب الاقلاع عنها :

١ ـ التدخين :

يوجد البعض عند سن المراهقة يتأثر ببعض زملائه شيئا فشيئا الى أن يجد نفسه بعد مدة وقد صار مدمنا التدخين (أى تسلط عليه) وصيره عبدا له .

وهنا نقف قليلا عند اهم مضارها :

روحيا :

١ ـ لا يليق بالشاب المسيحى ابن الله الذى يجب الا يستعبده شىء البته اذ يجب ان يضبط نفسه ولا يستعبده للتدخين .

وكما قال بولس الرسول « كل الأشياء تحل لى لكن ليس كل الأشياء توافق ، كل الأشياء تحل لى لكن لا يتسلط على شىء » (١ كو ٦ : ١٢) .

٢ ـ الذى يجامل أصدقاءه فى ذلك يجامل على حساب حياته الروحية وهو ضعيف الارادة ٠

ويظن المراهق انها تصيره الى الرجولة انه بلا شك مثل هذا عنده مركب نقص فالرجولة الحقة فى ضبط النفس والسيطرة عليها وعدم تقليد الآخرين والشجاعة وهنا نتساءل هل بقية الشباب الذى يسلك حسنا ولا يدخن لا يعتبروا رجالا ٠ ؟ ! كلا بل الانسان العاقل هو الذى لا ينحرف وراء تلك العادة السيئة ويستطيع ايضا أن يضبط نفسه فى كل شىء ! ٠ ويسير فى الفضيلة ٠

٣ ـ يجب ان يكون الشاب المسيحى قدوة لأسرته خاصة والمجتمع عامة ٠

ماديا :

ان ذلك المال الذى تشترى به التدخين كأنك تحرقه وتخسره وللأسف يوجد بعض مدمنى التدخين يحرقون قوت اولادهم للذين فى اشد الحاجة اليه ، أو من مصروفك كطالب فهو من مال الأسرة. أن المال الذى تحصل عليه يعتبر وزنه من الوزنات التى سلمها لك صاحب الوزنات الرب يسوع ، وسيحاسبك فى الدينونة عن استغلال هذه الوزنات ٠٠ خاصة اذا كانت ملك افراد الأسرة فتيقظ لذلك وأدرك مدى تلك الخسائر ، وابدأ فالفرصة سانحة لك **فاليوم افضل من الغد الذى لست تدرى لمن يكون ؟ ! ٠**

صـــــحيا :

هناك اضرار كثيرة للتدخين نذكر أهمها :

١ ــ من محتويات التبغ نيكوتين ، املاح السيرين ، غاز اول اكسيد الكربون ، الكوللدين ، ومـــذه المواد سـامة وأكثر فتكا بالجســـم ٠

٢ ــ ضـــار بالجهاز التنفسى ، والجهاز الهضمى ٠

٣ ــ ضار بالجهاز العصبى والجهاز الدورى ، وقد تؤدى كثرتها الى الشلل أحيانا ٠

٤ ــ ضـــار بالبصر والســـمع ٠

٥ ــ كثرة اللعاب الملوث ، يؤدى الى التهاب الشـــفتين وتعريضها للسرطان ، تلف الأســـنان ، والتهاب غشـاء الفم والحنجرة ٠

٦ ــ اضطرابات فى القلب ، وتصـــلب الشرايين ، ضغط الدم ٠٠ وغير ذلك ٠

+ هذا بالاضـــافة الى انه عندما ينفث دخانه هذا فانه يضر نفسه ويضر غيره بغاز أول اكسيد الكربون ، بالاضـــافة الى العدوى ببعض الأمراض التى تنتج عن التدخين ٠٠ فما هو ذنب الآخرين الذين يجلسون بجوارك ؟ ! ٠

انها بحق تدمير لصحتك وصحة الآخرين ! ٠

وقد كتبت أحدى الصحف مقالا عنها بعنوان « تفجير قنبلة » :

+ عزيزى اذا كنت من هؤلاء **اتركها كلية ودون تردد** كما فعل الكثيرون ، بل ودون رجعة بعزم صادق ، الى ان صار بالحقيقة يكرهونها ! .

وابعد عن الذين يستعملونها وشجعهم ايضا على ابطالها لتربحهم كما ربحت نفسك !

+ **ان اى عادة سيئة للاقلاع عنها يجب ابطالها ومقاطعتها مرة واحدة** ، لانه التدريج فى ابطالها يعطى تاجيل ثم استمرار فيها .

+ ليكن لك رجاء فى المسيح طالبا نعمته ان تعضدك ، بالاضافة الى سلطان ارادتك الحرة تستطيع أن تقمع جسدك وتبطل ذاك الشىء الذى يستعبدك ، وتذكر ان كل مدمن بدأ أولا بسيجارة واحدة ! .

فتشجع وكن ذو ارادة حرة قوية ، وستربح نفسك والآخرين روحيا ، وماديا ، ونفسيا ، واجتماعيا ! ..

٢ ـ الخمر والمخدرات :

ان مضارها كثيرة سنذكر اهمها :

روحيا :

+ قال عنها سليمان الحكيم « الخمر مستهزئة . السكر عجاج ومن يترنح بها فهو ليس بحكيم » (ام ٢٠) .

+ أيضا تمنع من دخول الملكوت « لا سارقون ولا طماعون ولا سكيرون ولا شتامون ولا خاطفون يرثون ملكوت الله » (١ كو ٦ : ١٠) .

+ تأتى بك الى العوز ، والبؤس ، والشقاء .

« السكير والمسرف يفتقران » (ام ٢٣) .

+ يكونون عثرة للآخرين ، وقد يشركون الآخرين معهم ، فيدانون عن ذلك .

« ويل لذلك الانسان الذى به تأتى العثرة » (مت ١٨) .

+ الذى يتعاطى الخمور والمخدرات يكون مجنونا وقتيا ، فيرتكب اشنع الأفعال التى تتنافى مع الأدب والحشمة ، وقد يقترف جرائم دون أن يشعر .

+ اذا تمادى فى ذلك يخجل من مقابلة أبيه الروحى الى أن تجف حياته الروحية ويبتعد عن الكنيسة ، بل عن كل روحياته فيكون موضع سرور الشياطين التى تلهو به خاصة ان طالت المدة ، وان يكن كل شىء ممكن بالمسيح يسوع ربنا ان استيقظ لنفسه وقدم توبة صادقة .

+ تشويه صورة الله التى خلقت بها « **فخلق الله الانسان على صورته على صورة الله خلقه** » (تك ١ : ٢٧) .

ايها الشاب الذى يستأسرك الشيطان ان الله قد ميزك بالعقل والنطق دون سائر المخلوقات الأخرى ، **فلماذا تشوه**

صورة الله التى خلقك بها ، وتجعل نفسك مجنونا ودون عقل؟! فان العقل المتزن هو كمال الانســـان ! ٠

+ أنظر الى نفسك كم هى ثمينة عند الله ! ٠

وأنظر الى يســـوع المصلوب لأجلك ، والذى تزيد آلامه بخطاياك ، « عالمين أنكم افتديتم لا باشـياء تفنى بفضـــة أو ذهب ٠٠ بل بدم كريم كما دن حمـل بلا عيب ولا دنس دم المسـيح » (١ بط ١ : ١٨ ــ ١٩) ٠

أيها الانسان اعرف سموك فانت أخ للمسـيح وصديق للملك ، وعروس للعريس السمائى ! ــ (القديس مقاريوس)٠

صـــحيا :

+ تأثيرها على الجهاز الهضمى ، والجهاز التنفسى ٠٠
تأثيرها على الجهـاز الدورى ، والكبـــد والكليتين لتلوث الـــدم ٠٠

+ الادمان يسبب النقرس وداء المفاصل ، والشلل ٠٠

+ ضررها على الجهاز العصـــبى ، فيكون سريع الانفعال والغضـــب ٠٠

+ يصـاب بضـعف الجسـد ، وتغور عيناه ، وتنحط قواه العقلية فيفقد التركيز نتيجة ضـــمور فى خلايا المخ ، ولا يستطيع المشى ٠٠ وأمراض كثيرة ٠٠

+ يهذى فى الكـــلام وتتخبط أفكاره ، ويكـون مســـتعدا

للتشاجر مع من يكلمه ، ويفقد شهية الاكل ، وقد يصاب بغيبوبة ، أو نزيف فى المخ ..

+ يؤدى ذلك التدهور الى التعب النفسى ، الذى يقوده لليأس من الحياة فيفكر كثيرا فى الانتحار ...

+ الذين يتعاطون الهيروبين وما يماثله بالاضافة الى تلك الأضرار التى ذكرت فأنهم يكونون مثل الذين اصيبوا بالسرطان او الايدز فأنهم فى طريق الموت البطىء ... ان لم يتوبوا عنه توبة لا رجوع فيها ، اذ يوجد البعض بعد علاجه اقلع عنه بنعمة ربنا والعزيمة ذات الارادة القوية ... فنجوا من موت كان سيؤدى بحياتهم الى هلاك زمنى وابدى .

+ قال أحد الاطباء عن انسان سكير بعد تشريح جثته : قد وجدت الرئتين تهرانا ، وشرايين القلب اضمحلت ، وصارت مثل نسيج العنكبوت ، الكبد تخرق واصبح مثل الاسفنجة .. ، الأمعاء يابسة لخلوها من الماء .

+ مثل هؤلاء بعد الزواج يكون أولادهم ضعيفى القوى البدنية ، العقلية ، ويصابون بالأمراض العصبية وغيرها ...

اجتماعيـا :

+ أنها أشياء يحرمها المجتمع والضمير الانسانى والأديان جميعها ...

مثل مؤلاء المساكين الأشقياء يحتاجون الواحد منهم الى مئات الجنيهات كل شهر فمن أين له كل هذا ؟! خاصة ان كان موظفاً أو شاباً فى الدراسة ؟! ..

أنهم بذلك يضطرون الى بيع ممتلكاتهم الخاصة ، ثم ما تملكه الأسرة ، بعدها ينحرفون الى السرقات ، والقتل والنهب ، وعدم الأمانة فى العمل للتكاليف الباهظة التى لتلك السموم ...

ونتيجة لذلك يخرج مثل هذا الانسان عن انسانيته ، ويتصرف بجنون ، ووحشية قاسية ، فيصير مجرماً فى نظر نفسه التى تحطمت ، ومجرما فى نظر اسرته ، ومجرما فى نظر المجتمع ..

ان مثل ذلك الانسان الذى لا يقلع عن هذا ، وبائع تلك السموم الذى يطمع فى الحصول على الأموال الكثيرة ... يتسببون فى موت شباب هذا العصر ورجال المستقبل ، بل ويهدر اقتصاد وطننا الحبيب ... وصحفنا اليومية تنشر العديد من الحوادث والجرائم المتسببة عن هذا الداء الخطير ... أنها قضية عامة تخص كل انسان فى مجتمعنا ..

لذلك تحتاج الى جهود مكثفة من وسائل الأعلام والمؤسسات ودور التعليم ، ورجال الدين ، ورجال الصحة وكافة المسئولين ... لانقاذ ما يمكن انقاذه ..

+ ان الذين تستعبدهم الخمر والمخدرات يدخلون بأنفسهم الى حظيرة الشيطان ..

وبذلك يضلون عن الملكوت ويسيرون فى طريق الهلاك الأبدى :

+ عزيزى الشاب أنت صورة الله الجميلة ، فاحرص على تلك الصورة التى خلقت بها ..

وكن منارا عاليا يضىء لمثل هؤلاء الجالسين فى الظلمة وظلال الموت . « فليضىء نوركم هكذا قدام الناس لكى يروا اعمالكم الحسنة ويمجدوا أباكم الذى فى السموات » (مت ٥ : ١٦) .

والرب قادر ان يعمل معك وبك فى كل مكان وكل زمان لمجد اسمه القدوس ..

أستطيع كل شىء فى المسيح ! ..

نظرا لضعفنا البشرى فهناك حدود معينة لطاقاتنا التى تقف عند حد معين لتقول عندها لا استطيع أكثر من ذلك

لكن الله الغير محدود الغير الزمنى الذى لا يحد يستطيع كل شىء ، بل وليس مستحيل لديه فهو ضابط الكل .

« عند الناس غير مستطاع ولكن ليس عند الله لأن كل شىء مستطاع عند الله » (مر ١٠ : ٢٧) .

فهو الذى يجعل ضعفنا قوة « قوتى فى الضعف تكمل (٢ كو ١٢ : ٩) .

وهو الذى يعطى الشفاء من المرض ·
وهو الذى يعطى العزاء وقت الضيق والألم ·
وهو الذى يعطى الجواب عند الحيرة ··· الخ ·
بل **هو كل شىء لنا وبدونه لا نستطيع شيئا ما** ···
لذلك بولس الرسول يقول « **استطيع كل شىء فى المسيح الذى يقويني** » (فى ٤ : ١٣) ·

+ لذلك لا تظن أنك بامكانياتك الجسدية أو الروحية تستطيع أن تكمل الطريق معتمدا على ذراعك البشرى ·· اذ يجب ان ننسب كل الانجازات للرب ، ونقول دائما فى كل امر **بنعمة ربنا** ممكن موضوع كذا يتم ··· لأنه قال « بدونى لا تقدرون ان تفعلوا شيئا » ·

+ غالبية تلاميذه اختارهم من صيادى الاسماك ، والفقراء ، والجهال لكن عندما عمل معهم بروحه القدوس تكلموا بالسنة مختلفة لن ينالوها من تعليم وفلسفة العالم ، فاستطاعوا ان يكرزوا للمسكونة كلها من اقاصى الارض الى اقاصيها ·

لذلك لا تيأس ، ولا تقف فى الطريق ، حتى وان شعرت انك لا تنمو أو تفيد الآخرين ببشارة الملكوت ، بل ليكن شعارك ·

استطيع كل شىء فى المسيح الذى يقويني :

+ كان الموضع خلاء ، والعدد خمسة آلاف عدا النساء

والأولاد ، ولأنك ياربى تعطى بسخاء الروحيات والجسديات أيضا ، لم ترد أن تصرفهم جائعين فأشبعتهم من خمسة خبزات وسمكتين ، بل وفضل أكثر من اثنى عشر قفة مملوءة من الكسر ... **انه بدونك لا نستطيع ذلك ! ..**

وهكذا فى المعجزات التى صنعتها ياربى ...

اقامة لعازر بعد ٤ أيام من موته ، اقامة ابن ارملة نايين .

وأشفية لا حصر لها لأن ما ذكره لنا الكتاب المقدس هو اليسير لأن طيلة حياته على الأرض كان يجول يصنع خيرا ! . ومازال يصنع خيرا مع الجميع كل حين ! ..

+ عندما نجد سفينة حياتنا ، وقد اضطربت من رياح وعواصف العالم ومحاربات العدو ، ونلجأ الى ربنا يسوع المسيح ، فانه دون تأخير سينتهر تلك الرياح العاتية ، وبسلطانه يبكم ذلك البحر المضطرب بالتجارب والضيقات ، وتهدأ حياتنا ، وتسير فى امان ...

انه اسرع نجده ومعونه لنا لأنه يستطيع كل شىء ! ..

والصلاة هى دعامة المسيحى فى صلته بالله وبنفسه وبالقريب ـ يوحنا كاسيان ..

+ بل وما اجمل أن نعهد له بقيادة سفينة حياتنا طيلة غربتنا فى هذا العالم ، فيحفظنا فى ايمانه ، وينعم لنا بسلامه الى التمام !

الفصـــل الثالـــث

معطـلات النمـو الروحى
و
علاجهـــا

« بماذا يقوم الشاب طريقه ؟
بحفظة أقوالك من كل قلبى طلبتك فلا تبعدنى عن وصـــاياك »
(مز ١١٩ : ٩)

الفصـل الثالـث

معطـلات النمو الروحى وعلاجها

أذا عرف المرض عرف العلاج فزال المرض ، لذلك سنورد أهم معطلات النمو الروحى لتقوم نفسـك وتعالجها ...

١ ـ التاجيـــل :

اخى احترس جدا من شـــيطان التـأجيل فى حيـــاتك الروحيـــة ، فأحيانا يشـير عليك بالتأجيل الى ايام ، وهذه الأيام تصـــل الى شـهور ، وربما يسـتمر التأجيـل فالى متى ؟!

انها فترة مزت من عمرك المحدود . هل تستطيع ان ترجع منها ساعة واحدة ؟ .

+ اليوم هو لك اما الغد فلســت تدرى لمن يكون ؟ . مار افرام السريانى كما ان القديس باسيليوس يقول :

جيـــد أن لا تخطىء وان اخطأت فجيد ألا تؤخر التوبة ، وإن تبت فجيد الا تعاود الخطية .

+ وقد أورد لنا بستان الرهبان قصـــه نسردها لك ،

فهى توضح أن التاجيل كان سيهلك هذه النفس لولا انها سارعت بالتوبة ! ..

علم من شيوخ البرية عن ارتداد بائيسه التى جعلت منزلها بيتا للغرباء والمساكين . واجتمع بها قوم اردياء واستمالوا قلبها الى الخطية ، فلما وصل خبرها الى آباء البرية طلبوا الى الأنبا يحنس القصير أن يردها عن طريق ضلالها .

فمضى القديس الى بائيسه بعد أن طلب صلوات آباء البرية ، التى عندما رأته ذاب قلبها من تأثير كلامه ، فصلى الى الله لأجلها وبكى ، ولما سألته عن ذلك اجابها لانى اعاين الشياطين تلعب على وجهك ..

قالت وهل لى توبة ، فأجابها نعم ... وأنه اخذها الى البرية ، ولما امسى الليل نام بعيداً عنها ، ثم وقف يصلى صلاة نصف الليل فرأى عامود نور نازلا من السماء وملائكة الله يحملون روحها وسمع صوتا يقول أن توبة بائيسه قد قبلت لأنها تابت بقلبها توبة خالصة .

وبعد أن دفن جسدها وصل الى ديره واعلم الشيوخ بذلك فمجدوا الله الذى لا يشاء موت الخاطىء ...

وتذكرها الكنيسة ضمن قديسيها تحت اليوم الثانى من شهر مسرى ما مصيرها لو أجلت توبتها يوما واحدا ؟!

لذلك فحيـــاة التوبة خاصـــة لا تؤجل لانهـــا تحدد مصـــيرنا الأبدى ! ..

٢ ـ اليـــاس :

هناك البعض يكون فى حالة فتور روحى يصـــل به الى اليأس وقطع الرجاء .. فيقـــول كم مرة ابدأ ثم اعـود الى الســـقوط ... انه شيطان اليأس الذى أهلك يهوذا الذى ندم بعد أن أسـلم ســـيده لليهـــود والندم بلا توبة قادة لليأس واليأس أهلك نفســـه ... لأنه مضى وخنق نفسه ...

بينما نجد أن بطرس الرسول انكر ســـيده أمام جاريه ثلاث مرات لكنه بكى بكاء مرا ، مقدما توبة حقيقية عن خطيته فقبله الســـيد المسيح وصار من تلاميذ الرب يســـوع ...

وشتان بين يهوذا الذى قاده اليأس للهلاك ، وبين بطرس الرســـول الذى انتصر على اليأس بالرجاء والتوبة فصـــار وارثا لملكوت الســـموات ! ..

+ ان كل انسان فى هذه الحياة مرتبط بالجسد ، والجسد له ضـــعفاته لكن الروح نشيط ، فنعمة الروح القـــدس التى نلناها تؤازرنا فى هذا الطريق الضـــيق المؤدى الى الملكوت .

فعنـــدما يرد الى ذهنك فكر اليأس أجبـــه بالرجاء فى المســـيح .. واركض الى من احبك ومازال يحبك فى كل وقت الرب يســـوع الذى يقول عنه بولس الرســـول « صـــادقة

هى الكلمة ومستحقة كل قبول ان المسيح يسوع جاء الى العالم ليخلص الخطاة الذين أولهم انا » (١ تى ١:١٥) .

وبطرس الرسول يقول « مبارك الله ابو ربنا يسوع المسيح الذى حسب رحمته الكثيرة ولدنا ثانية لرجاء حى بقيامة يسوع المسيح من الأموات . لميراث لا يفنى ولا يتدنس ولا يضمحل محفوظ فى السموات لأجلكم » (١ بط ١:٤ ـ ٥) .

+ ويقول القديس ما افرام السريانى عن الرجاء :

... كنا اعداء فصالحنا ، ارضيين فصرنا سمائيين ، مائتين فاحيانا ، بنى الظلمة فصرنا بنى النور ، عبيد للخطية فحررنا ، مساكين فصرنا أغنياء ، تائهين فارشدنا ، ... خطاه فخلصنا ، ترابا ورمادا فصيرنا أبناء الله ، لقد كنا غراة فسترنا ، وصيرنا وارثين معه نظير ابنه فى الميراث الأبدى ! ..

+ لذلك يجب ان نقود فكرنا الى الرجاء فى المسيح يسوع ، ونبدأ جديدا كل يوم فننسى ما هو وراء ونمتد الى ما هو قدام ...

٣ ـ الصداقة :

الصداقة الشريرة تؤخرك الى الخلف كثيرا ، اما الصداقة الفاضلة فانها تسير بك الى الأمام ...

+ الاصدقاء الاشرار يكونون لك مثل دودة تنخر فى حياتك الى ان تؤدى بك الى الهلاك ، المعاشرات الرديئة

تفسد الاخلاق الجيدة » (١ كو ١٥ : ٣٣) وهذا واضح فى مثل الابن الشاطر عندما كان ضالا اذ أخذ نصيبه من المال ، وبذره بعيش مسرف على أصدقاء السوء حتى أنه احتاج ، وانصرف عنه أصدقاؤه هؤلاء الذين تسببوا فى عوزة روحياً ، ومادياً ...

+ أما الأصدقاء الأبرار فهم ربح جزيل لك ...

« الصديق الامين ستر حصين ومن وجده فقد وجد كنزا .

الصديق الأمين ليس له شبيه وليس يوجد حد لعدل صلاحه .

الصديق الامين شفاء الحيوة والذين يخشون الرب يجدونه » .

حكمة يشوع بن سيراخ (٦ : ١٤ ـ ١٦)

كما قال أيضا : « ان اتخذت صديقا فاتخذه بالتجارب ولا تأمن له سريعا » (٦ : ٧) .

+ الصديق المخلص هو الذى يكون بجانبك وقت الشدة ، يبذل نفسه فى محبة صادقة دون مكافأة بل منفذا وصية المحبة .

ونجد هذا واضحاً فى صداقة يوناثان ابن الملك شاول لداود النبى « ثم عاد يوناثان واستحلف داود بمحبته له لأنه احبه محبة نفسه » (١ صم ٢٠ : ١٧) .

« ان نفس يوناثان تعلقت بنفس داود وأحبه يوناثان كنفسه ... وقطع يوناثان وداود عهدا لأنه أحبه كنفسه .. » (١ صم ١٨ : ١ ـ ٤) .

ورثاه داود بعد موته « ... قد تضايقت عليك يا اخى يوناثان كنت حلوا لى جداً . محبتك لى أعجب من محبة النساء .. » (٢ صم ١) .

+ الصداقة لا يمكن ان تكون قوية ما لم تالف صديقك بتلك المحبة التى يسكبها الروح القدس المعطى لنا ـ القديس اغسطينوس .

+ بجانب اصدقائك العاديين اتخذ لك أصدقاء أعلى روحانية منك يتصفون بالاخلاق الجيدة ذات السيرة الحسنة ، والعفة والاخلاص ، والذين ترى فيهم صورة المسيح فى كلامهم ، فى تصرفاتهم ، .. فى كل حياتهم .. فتسمو حياتك اكثر ، وبذلك تستطيع أن تكون نوراً لك وللآخرين ! ..

« ولد فقير وحكيم خير من ملك شيخ جاهل » (جا ٤ : ١٣) .

٤ ـ الشكوك :

أحيانا تراود بعض الشباب أفكار الشكوك فى ايمانه القويم الذى لأجله استشهد آباؤنا الشهداء ..

وبذلك يتدرج معه فى عقائد كنيسته قليلا قليلا حتى يبعده عن كنيسته ، أو يستخدم ذلك الشخص فى زعزعة الآخرين الذين عندهم استعداد لذلك ...

+ بولس الرسول يحدثنا عن أمثلة كثيرة للايمان (عب ١١)
بالايمان قدم هابيل ذبيحة لله افضل من اخيه ..
بالايمان نقل اخنوخ ، بالايمان نوح بنى الفلك ..
بالايمان تغرب ابراهيم فى أرض الوعد ،

فى الايمان مات هؤلاء اجمعون وهم لم ينالوا المواعيد بل من بعيد نظروها وصدقوها وحيوها .. الخ .
بالايمان قدم ابراهيم ابنه وحيده اسحق ...

بالايمان اجتاز بنى اسرائيل فى البحر الأحمر كما فى اليابسة ..
بالايمان سقطت اسوار اريحا ...

بالايمان قهروا ممالك صنعوا برا نالوا مواعيد ، سدوا افواه اسود اطفأوا قوة النار نجو من حد السيف ... الخ .

+ بالايمان كان دانيال فى جب الاسود ولم تؤذه بشىء .. ايضا الثلاثة فتية القديسين كان لهم الآتون مثل ندى بارد

+ بالايمان داود قتل جليات الجبار ..
وهكذا الايمان العامل عند الرسل والقديسين والشهداء ..

+ القديس يحنس القصير عندما أمره معلمه ان يحضر له ضبعه من أحد المقابر ، .. مضى اليها فى طاعة تامة بايمان قوى قائلا لها ان معلمى طلب ان امسكك .. ثم أحضرها لأبيه ...

بل وهناك قصص عن الايمان لا حصر لها ، فكنيستنا غنية بأبطال الايمان ...

+ انها ثلاثة فضائل لابد أن يتقنها كل مسيحى « واما الآن فيثبت الايمان والرجاء والمحبة ولكن اعظمهن المحبة » (١كو ١٣ : ١٣) .

+ ان لم تكن لك معرفة جيدة فيقول لك القديس برصنوفيوس : ان كنت تعرف واحدا يميل الى نظريات الهراطقة حثه على الايمان الحقيقى لكن لا تجادل معه ولا تطلب ان تسمع بنظرياته لئلا تتأثر بسمومه ، وتعال به الى من هم كفء لذلك ، القادرين ان يخدموه فى المسيح .

+ لذلك اقرأ كتب كنيستك الارثوذكسية ، وتعرف على ايمانها واسرارها ، وعقائدها ، وطقوسها ، كما تسلمت ذلك من الآباء الرسل الذين تسلموا من السيد المسيح .

هذا بالاضافة الى أنه عندما تراودك افكار الشكوك لا تستسلم لها ، بل اسأل مشائخك فيخبرونك ، وآباءك فيعلمونك .. وبذلك تنجو من مصائد العدو ..

+ وليكن لنا الايمان العامل ٠

« لأنه كما ان الجسد بدون روح ميت ، هكذا الايمان بدون أعمال ميت » (يع ٢ : ٢٦) ٠

٥ ـ المجاملات الخاطئة :

هناك شباب ينسى حياته الروحية ازاء مجاملات الناس ٠٠ فقد يضطر الى الكذب ، أو الحلفان ، أو الشتيمة أو ٠٠ الخ من خطايا اللسان لأجل ان يرضى انسانا أو مجاملة للبيئة التى يعيش فيها ٠٠٠

+ وقد يحمل علبة السجائر مثل اصحابه ، او ليجاملهم ٠ وتدريجيا يجد نفسه لا يستطيع أن يقلع عنها وفى مجاملة الآخرين اشترك فى خطاياهم ٠٠٠

+ وقد يجامل اصدقاءه بالذهاب معهم الى الملاهى حيث العثرات متجسمة وبذلك يؤذى نفسه كما قال ذهبى الفم : لا يستطيع احدا أن يؤذى انسانا ان لم يؤذى ذاته

+ قد يجامل اصحابه فى شرب كأس من الخمور لمجرد الترفيه مستهترا بنتائجها المظلمة ٠ الا تعلم ان المدمن بدأ بكأس واحدة ؟! ٠

+ وقد يجامل اصحاب السوء فى استعمال المخدرات او غيرها من السموم لئلا يسخروا به كشاب القرن العشرين ! ٠

مسكين مثل ذلك الشاب الذى ينجرف وراء ذلك ، بل ويستحق البكاء لأجله .. أنها خسارة جسيمة لروحه التى لا تقدر بثمن لانه كان صورة الله ، وأصبح صورة الشيطان ، فيطرح بنفسه الى الهلاك الأبدى ومادياً تحطيم لجسده ، وموت بطىء ، أيضا مورده المالى ينتهى فى يوم ما ويضطر الى السرقات التى تؤدى به الى السجن ...

+ أيها الشاب المسكين مادمت فى هذه الحياة فالفرصة سانحة للتوبة عن ذلك لان فاديك الذى صلب لأجلك مازال يناديك اين أنت ؟ بل ويقرع كل ساعة على بابك ، فان استجبت لدعائه سيعطيك حياة جديدة بنعمته ، وتعيش فى شركة مقدسة معه ، وتربح روحك وجسدك ، بل والسماء كلها ستفرح برجوعك لأنك كنت ضالا فوجدت وميتا فعشت الى الأبد ! ..

٦ ـ الجسد والشهوات :

قد ينهمك البعض فى ارضاء شهوات جسده ، الى ان يستعبده الجسد فيطغى على الروح .

« لأن اهتمام الجسد هو موت ولكن اهتمام الروح هو حيوة وسلام .. ان عشتم حسب الجسد فستموتون ولكن ان كنتم بالروح تميتون أعمال الجسد فستحيون . لأن كل الذين ينقادون بروح الله فهم ابناء الله » (رو ٨) .

+ وقد قال الأنبا أنطونيوس : ان النفس تتألم مع الجسد أما الجسد فلا يتألم مع النفس لانه لا يريد التوبة !

+ فالبعض عندما يأتى الصوم يجد انه لا يستطيع ذلك ، وكأنه ان لم يأكل ما يشتهيه جسده فانه سيموت ! ·· رغم انه فى فضارة شبابه بل ويدرك ان مشهيات جسده هذه تجعله منغمسا فى الخطية ، ويلقى باللائمة على الجسد ·

+ العيب ليس فى الجسد لانه فى خلقته الأولى كان طاهرا مستقيما ·· وجبل الرب الاله آدم ترابا من الأرض ، ونفخ فى انفه نسمة حيوة فصار آدم نفسا حية » (تك ١) ·

+ السيد المسيح عند تجسد لأجل خلاصنا · أخذ جسدا مثلنا وشابهنا فى كل شىء ما خلا الخطية ·

باركت طبيعتى فيك ·· القداس الغريغورى ·

+ لا تقل لى بان هذا الجسد هو سبب الخطية فلو كان الجسد سبب الخطية فلماذا لا يخطىء الميت ؟ !

لا يخطىء الجسد من ذاته انما تخطىء النفس خلال الجسد ·

اشفق على جسدك بكونه هيكلا للروح القدس ·
القديس كيرلس الاورشليمى

+ الانسان الذى يعيش لشهوات الجسد هو الانسان الذى

يسيطر عليه جسده ويستعبده .. وتذبل روحه الى أن تموت .

اما الانسان الذى يعيش فى روحانية فهو الانسان الذى يضبط جسده فيعطيه ما يحتاجه بقدر لأن الروح عنده نشيط فيحيا فى المسيح ويولس الرسول يقول « وفى جميع الأشياء قد تدربت ان اشبع وان اجوع وان استفضل وان انقص . استطيع كل شىء فى المسيح الذى يقوينى » (فى ٤ : ١٢ ـ ١٣) .

+ وقد قال احد الآباء . ان كل شىء تكرمه يحسن اليك . أما الجسد فان اكرمته أكثر فانه يسىء اليك .

+ ولا ننسى انه كما يشاركنا جسدنا جهادنا الروحى هنا على الأرض سيشاركنا ايضا أمجاد الملكوت اذ فى القيامة سنأخذ اجسادا نورانية . يكون عملها تسبيح الله الدائم مثل السمائيين .

+ هذا الجسد خلقه الله من التراب لذلك يشتهى الجسدانيات الأرضية أما الروح فلأنها نفخة الله ومن السماء لذلك تشتهى السمائيات ! .

+ هذا الجسد يجب الا نرذله لانه ملك لله الذى خلقه .

« الم تصبنى كاللبن وخثرتنى كالجبن . كسوتنى جلدا ولحما فنسجتنى بعظام وعصب . منحتنى حيوة ورحمة وحفظت عنايتك روحى » (أى ١٠ : ١٠ ـ ١٢) .

فانه وزنه اعطيت لك فى حياتك على الأرض ، فكن حكيما واربح بها الكثير ! ٠

بالاضافة الى ان السيد المسيح ابطل الخطيئة بالجسد ، وفدانا بدمه الثمين فاعطانا النصرة والحياة ٠

+ اذا تاملنا تركيب جسدنا نقول :

« ما اعظم أعمالك يارب كلها بحكمة صنعت » (مز ١٠٤) ٠

وقد قيل أن الجسد عبارة عن آلة كبيرة تحوى عددا من الأجهزة والمعدات ٠٠ القلب كمضخة ، الاسنان كالمطاحن الهائلة ، الجهاز العصبى يشبه آلات التليفون والكهرباء باسلاكه التى تنقل الاشارات ، المعدة معملا يضل فيه اكبر اساتذة الكيمياء ، الأذن مثل سماعة الطبيب او الميكرفون ، العين جهاز عجيب يفوق احدث الكاميرات التليفزيونية ، المخ كقائد يصدر الأوامر ، اللسان حارس نبيه يحتوى على آلات التذوق والكلام ، الأنف مرشح عجيب ، الجلد سور المعامل البشرية اذ فيه غدد تقدر بنحو ٢ر٥ مليون لتفرز العرق وتتخلص من المواد السامة ، ملطف للحرارة ، وللاحساس والشعور ٠

ولا يسعنا المجال هنا أن نتكلم عن باقى اجهزة الجسم العجيبة والتى تعمل فى دقة بالغة ان اختل احدها تأثر الجسد كله ٠

+ هذه الأعضاء العجيبة تستطيع ان تستخدمها لأجل البناء او الهدم ٠

اليدان ــ « حاجاتى وحاجات الذين معى خدمتها هاتان اليدان » (اع ٢٠) ٠

القدمان ــ « تمسكت خطواتي باثارك فمازلت قدماى » (مز ١٧) ٠

العينان ــ « سراج الجسد هو العين » (مت ٦) ٠

الأذنان ــ تكلم يارب فان عبدك سامع » (١ صم ٣) ٠

اللسان ــ « الموت والحياة فى يد اللسان » (أم ١٨) ٠

+ ان التقوى والعفة والقداسة هى الطريق الأمين الذى صحة جسدك وروحك ! ٠

٧ ــ الاهتمامات الكثيرة :

فى عصرنا الحالى الذى كثرت فيه المتطلبات ، نجد الكثيرين وقد شغلهم العالم بعدوا عن طريق المؤدى الى الحياة ! ٠

هذا لا يمنع ان تكون مستقبلك ، وتجاهد لتصل الى طموحك وآمالك لأنه « بعرق جبينك تاكل خبزا حتى تعود الى الأرض التى أخذت منها » (تك ٣ : ١٩) ٠

لكن هذه الاهتمامات العالمية يجب الا تنسيك علاقتك بالله

وصلواتك وحياتك الأبدية .. فهذه مدة غربة ستنتهى فى يوم ما .

ونحن الغرباء فى هذا العالم احفظنا فى ايمانك وانعم لنا بسلامك الى التمام ـ القداس الالهى .

+ منذ البدء جعل الله الانسان يعمل ستة ايام ويستريح فى اليوم السابع « انه قدس للرب لا تعمل فيه عملا » .

حتى الأرض أوصاهم أن يريحوها ، وكذلك الحيوانات .

« ستة أيام تعمل عملك . واما اليوم السابع ففيه تستريح لكى يستريح ثورك وحمارك ويتنفس ابن امتك والغريب » (خر ٢٣ : ١٠ ـ ١٣ ، خر ٢٠) .

+ ذلك اليوم الذى تقدسه للرب ، يكون سبب بركة لك فيعطيك فيه خبزا مضاعفا كما كان يفعل مع بنى اسرائيل فى المن ..

« انظروا ان الرب اعطاكم السبت لذلك هو يعطيكم فى اليوم السادس خبز يومين » (خر ١٦) ، وقال ايضا « ملقين كل همكم عليه لانه هو يعتنى بكم » (١ بط ٥ : ٧) .

+ اليوم السابع هو يوم عطلتك الأسبوعية يجب ان يكون مقدسا للرب .

أعط عملك اهتماما باخلاص وامانة ايضا حياتك الروحية كل يوم فى وقت فراغك . لأنه اى انسان لا يعمل اليوم

كله بل هنـاك وقت فراغ ، بالاضـــافة الى يوم العطلة الأسبوعية يكون مقدســـا للرب ٠

والسيد المسيح علمنا « اعط ما لقيصر لقيصر وما لله لله » اى كما نهتم بهذه الماديات لأجل الجسد ايضـا يجب ان نهتم بالروحيات لأجل الروح ٠

+ أخى ٠٠ ان كان اهتمامك بهذه الماديات ينسيك حياتك الروحية فحياتك تكون جافة ، شقية ، تعمل وتعمل دون شبع ٠٠ كما قال السيد المسيح للسامرية من يشرب من هذا الماء يعطش أما من يشرب من الماء الذى أنا اعطيه فلن يعطش للأبد » (يو ٤) ٠٠ وما نهاية كل ذلك ؟ ! ٠

+ أما ان كان لك علاقة بأبيك السماوى وسط اهتمامك المادى المعتدل فسيخفف عنك هموم هذه الحياة ، فيقود سـفينة حياتك وتصل الى ميناء الحياة فى سـلام وهدوء ٠

+ بجانب عملك اجعل اتكالك على أبيك السماوى ٠٠ انظروا الى طيور السماء انها لا تزرع ولا تحصد ولا تجمع الى مخازن وابوكم السماوى يقوتها الستم انتم بالحرى افضل منها » (مت ٦) ٠

٨ ـ البعد عن الكنيســـــة :

ان الكنيسة هى التى ولدتك بالمعمودية ، وكرستك للرب بدهن الميرون المقدس ، وقدستك بدم المسيح ! ٠

+ فصرت بذلك غصنا حيا فى الكرمة الحقيقية الرب يسوع ، وضمن حظيرته (كنيســـته) التى تعيش فيها الخراف آمنة من كل عدو تحت رعاية راعيها الرب يسوع ، الذى يرعاها فى مراعى خضراء ويرويها من ماء الحياة ! ٠

لذلك ان عشنا بعيدا عن كنيستنا الأم نكون عرضـــة للجفاف والذبول ، وتقل حصانتنا فنكون فريســة ســهلة فى يد العدو ، خاصة انه يجول ملتمسا من يبتلعه ، (١ بط ٥) ٠

+ ربما يقول البعض كنت زمان شماسا أو كنت خادما ٠٠ لكن من سنين تركت ذلك ٠٠ وطال غيابى خارج الحظيرة؟٠

والآن اين أنت من حياتك الأولى ؟ وذكريات المحبـــة الأولى ٠

فقد قال للملاك كنيسة افسس « أنا عارف اعمالك ٠٠ لكن عندى عليك انك تركت محبتـــك الأولى » ٠٠ فاذكر من اين سقطت وتب واعمل الأعمـال الأولى والا فانى آتيك عن قريب وازحزح منارتك من مكانها ان لم تتب » (رؤ ٢ : ١ ــ ٧) ٠ فتستطيع أن تبدأ جديدا فتجدد محبتك الأولى ٠٠

+ وربما يقول البعض اننا نحضر الكنيســـة واجتماعاتها مكتفين بذلك ، وبعيدين عن ممارسة أسرارها من اعتراف وتناول ٠٠ انهم مثل من ينظر مائدة الطعـام وما عليها ولا يقترب منها ٠٠ فان كان لا غنى عن الطعـام اليومى بالنسبة للجسد فكم بالحرى ان كانت ليستم لنا شركة

جسد ودم السيد المسيح لمدة طويلة تصل الى شهور او سنين .

« ان لم تأكلوا جسد ابن الانسان وتشربوا دمه فليس لكم حيوة فيكم » (يو ٦ : ٥٣) .

+ الكنيسة تغذينا روحيا بتعليمها المشبعة فى قراءات رفع بخور عشية وباكر وفى القداس الالهى بجانب العظات الروحية .. تقدم لنا كل يوم غذاء دسما يختلف عن اليوم السابق .

+ الكنيسة تجذب انظارنا نحو السماء حيث الله والسمائيين .. حيث التسبيح وطاعة وصية الله والعمل بها .. فتحثنا عن التوبة والسير فى الطريق الملوكى ! .

+ الكنيسة تمثل السماء فكما ان السماء تتزين بالكواكب المنيرة هكذا كنيستنا زاخرة بقديسيها ابطال الايمان منذ البدء وفى كل عصر ، بل وستظل مضيئة بكواكبها حتى النهاية ، بل ستظل سيرتهم وحياتهم السامية فى الفضيلة منارا عاليا للآخرين .

لذلك جعلت الكنيسة ايقوناتهم امامنا لننظر اليها فتحذو حذوهم « انظروا الى نهاية سيرتهم فتمثلوا بايمانهم » (عب ١٣ : ٧) .

انه بالحقيقة . اذا ما وقفنا فى هيكلك المقدس نحسب كالقيام فى السماء ! .

(قطع الساعة الثالثة) .

+ لذلك يا أخى ان كنت قد نسيت نفسك بعيدا عن كنيستك التى أرضعتك لبنها ، فسارع اليها وستجد كل العطف والحب والحنان من راعيها الرب يسوع ! .. ومن وكيل سرائره المقدسة (أبيك الروحى) كاهن الله الذى ينتظر رجوعك ، بل وسيفرح بك مع ملائكته ويشركك فى مائدة الحياة .

+ بل وانظروا مقدار ذلك الربح الذى سيعود عليك ماديا وروحيا بل وستصير وارثا مع الرب الهك ، فتشتهى السكنى معه دوما .. وترنم مع داود النبى .

« ذوقوا وانظروا ما أطيب الرب .. الأشبال احتاجت وجاعت أما الذين يبتغون الرب فلا يعوزهم أى خير » (مز ٣٤ : ٨ ـ ١٠) .

وبعد ذلك يستطيع ان يقول :

« مساكنك محبوبة يارب اله القوات . تشتاق وتذوب نفسى للدخول الى ديار الرب .. يوما صالحا فى ديارك خير من آلاف » (مز ٨٤) .

+ ويقول ذهبى الفم :

علموا الذين فى الخارج انكم فى صحبة السيرافيم ،

محصيين مع السمائيين معدين مع صفوف الملائكة تتحدثون مع الرب ، وتكونون فى صحبة السيد المسيح ! ٠

+ فى هذه الأيام كثرت متطلبات الحياة العصرية الحديثة ، مما ادى الى القلق والاضطراب فكثرت الأمراض النفسية، والانحرافات ٠

وخير علاج لتلك الأمراض جميعها هو اتصالك بكنيستك حيث الوقاية والعلاج الحقيقى لجسدك وروحك مجانا ! ٠

ولنردد مع داود النبى « فرحت بالقائلين لى الى بيت الرب نذهب » ٠

فالكنيسة هى بيت الله الذى تلتقى فيه بالله ! ٠

٩ ـ الأنا (الذات) :

ربما تقف الذات عقبة فى طريقك الروحى ٠٠ فتريد ان تظهر أمام اصحقائك ، والناس انك كل شىء ، خاصة فى مرحلة المراهقة التى تريد فيها ابراز شخصيتك خاصة أمام الجنس الآخر ٠

وبذلك يضيع منك الوقت الكثير قبل أن تنضج فكريا ، واجتماعيا ، وروحيا ! ٠

لذلك فالانخراط فى طريقك الروحى السليم ، يجعلك بروح الله الساكن فيك تهتم بالداخل ، فيجعلك الله تفيض على الآخرين ينابيع الحب الأخوى المقدس فى الرب يسوع ٠

+ وهذا لا يتأتى الا بتذكر ضعفك أمام الذين سلكوا من قبلك فى انكار الذات ، والقداسة ، والعفة .

ولا تظن يا اخى أن كمال شـــخصيتك يتمثـل فى حب الظهور والشعور بالذات بل فى حياتك المســـيحية المتزجة بالحكمة والحب والاتضاع .

وخير ما علمه لنا الرب يســوع « تعلموا منى فانى وديع ومتواضع القلب فتجدوا راحة لنفوسكم » (مت ١١ : ٢٩) .

+ الكثير تعود كلمة أنا فعلت وفعلت ... الخ . يداخله بعدها الكبرياء لذلك استبدل كلمة انا بكلمة « بنعمـــة ربنا » ودرب نفسك عليها لتستعملها فى كل حديث .. كما كان يقول بولس الرســـول :

« لكن لا انا بل نعمة الله التى معى » (١ كو ١٥ : ١٠) .

متذكرا انك تراب وضعيف ، والمســـيح هو كل شىء .. كما قال لنا :

« لانكم بدونى لا تقدرون ان تفعلوا شـيئا » (يو ١٥ : ٥) .

+ تذكر ضعفاتك أمام خطاياك .. وضعفك الروحى بالنسبة للذين لهم عمق روحى ودالة قوية مع الله من قديســـيه وشهدائه .

+ تذكر من انت بالنســـبة ليوحنا المعمدان الذى تعتبره

الكنيسة فى مصاف السمائيين وقد شهد عنه السيد المسيح :

« لم يقم بين المولودين من النساء أعظم من يوحنا المعمدان » (مت ١١ : ١١) .

ومع هذا يقول عن المسيح « لست أهلا أن أحمل حذاءه » (مت ٣ : ١١) .

+ تذكر ضعفك عندما يجعلك ميكروب طريح الفراش مريضا .

+ سئل شيخ ما هى أعظم الفضائل فاجاب اذا كانت الكبرياء أشر الخطايا حتى أنها اهبطت طائفة من السماء الى الأرض ، فالاتضاع الحقيقى هو اعظم الفضائل اذ يرفع الانسان وقال عنه الله « طوبى للمساكين بالروح لأن لهم ملكوت السموات » (مت ٥ : ١)

الهى علمنى كيف انتصر على ذاتى ! .. مار افرام السريانى .

١٠ ـ ماذا نقرأ ؟ وماذا نسمع ؟ ..

يوجد كثير من الشباب الذى يقضى أوقاتا كثيرة فى اشباع رغباته بالأغانى العالمية المعثرة ، ومشاهدة تمثيليات التليفزيون ، خاصة أفلام الفيديو ، المملوءة خلاعة فتبث سمومها القاتلة فى شبابنا ، اذ تلتصق بذاكرته تلك العثرات ، وتقوده الى اشباع شهواته الشبابية .. بالاضافة الى الوقت الضائع من حياته .

ليت مثل ذلك الشاب الذى ينجرف فى هذا التيار يسأل نفسه فى صراحة : كم هى الخسارة الروحية والمادية من جراء ذلك ؟ !

فقد شوهت الصورة الالهية التى اعطاك الله اياها ! .

وكيف لك بعد هذا ان تدعو بدالة أبانا الذى فى السموات ؟

+ يقول داود النبى : بماذا يقوم الشاب طريقه ؟ .

بحفظه أقوالك . من كل قلبى طلبتك فلا تبعدنى عن وصاياك . اخفيت أقوالك فى قلبى ، لكى لا اخطىء اليك » (مز ١١٩) .

+ ليكن الكتاب المقدس (دستور الحياة المسيحية) هو غذاؤك الرئيسى كل يوم .. والذى ينير الطريق أمامك ، فتكون مثل مريم التى جلست عند قدمى السيد المسيح تسمع اقواله فاختارت النصيب الصالح الذى لن ينزع عنها بالاضافة الى قراءة سير القديسين والكتب الروحية الأخرى وبذلك تأخذ وجبات دسمة تشبع روحك . بدلا من الروايات والكتب العالية التى تضيع وقتك ولا تاتى عليك الا بالخسارة الروحية .

اهتم بمكتبتك فى منزلك ، واقتنى لك مجموعة من الكتب التى تزيد ثقافتك الروحية والعلمية .

+ اما الراديو والتليفزيون فيمكنك الاستفادة ببرامجها العلمية والثقافية والصحية التى تفيدك .. اما غير ذلك من الأفلام المضيعة للوقت والمناظر الخليعة والأغانى

المعثرة احترس من خطورتها على حياتك واستبدلها بالتراتيل الروحية والعظات والقداسات التى لكنيستك المملوءة امجادا ، فستجد فيها الشبع الروحى وتملأ ذلك الفراغ بمحبة الله ، ذلك أفضل جدا ، خاصة أن هناك الكثير من شرائط الكاسيت فى المجال الروحى فى أيامنا هذه ، كما انها اقل تكاليفا من التليفزيون والفديو .

وبذلك يتحول منزلك من مسرح عثرات الشيطان الى كنيسة صغيرة يملك عليها المسيح وملائكته ، وتكون موضع سرور لهم ، وتربح نفسك والآخرين ! .

اما انتم فطوبى لأعينكم لانها تبصر ولأذانكم لأنها تسمع، فلنستحق ان نسمع ونعمل بتعاليم اناجيلك المقدسة .. أوشية الانجيل .

انه يعوزك شيء واحد ؟ ..

ان ذلك الشاب عندما التقى بالسيد المسيح وسأله قائلا :

ماذا اعمل لأرث الحياة الأبدية ؟ فبعد أن قال له عن الوصايا .

اجاب الشاب انى حفظتها منذ حداثتى .. **فنظر اليه يسوع واحبه وقال له يعوزك شيء واحد اذهب بع كل مالك واعط الفقراء فيكون لك كنز فى السماء وتعال اتبعنى حاملا الصليب .**

« فاغتم على القول ومضى حزينا لأنه كان ذا أموال كثيرة » (مر ١٠ : ١٧ ـ ٢٢) ٠

فواضح من كلام ذلك الشاب أن له دراية بوصـــايا الله نظريا ، ولكن عمليا لم يحفظها ٠٠ لأنه كان مستعبدا للمـال فلم يستطع أن يتبع المسـيح ، بل ومضى حزينا ٠

فهناك من يلتقى بالمسـيح ولا يستفيد مثل :

ذلك الشاب ، يهوذا تلميذه الذى اســلمه ، هيرودس ، بيلاطس ، فيلكس الوالى ، الناموسيون ٠٠٠ الخ ٠

بل وجميع الذين يسمعون صوته ويقسون قلوبهم ٠

وهناك من يلتقى بالمسـيح ويستفيد مثـل :

اللص اليمين ، بطرس الرسول عندما قدم توبة ، لنجينوس القائد ، زكا العشـار ، متى العشار ، والتلاميذ والرسـل ، الأنبا انطونيوس وجميع القديسين ، مريم عندما جلست عند قدمى المسـيح مريم القبطية التى صارت سائحة بعد ان كانت فى حيـاة الخطيـة ، المراة الخاطئة ، بائيسه عندما تابت على يد القديس يحنس القصير الأنبا موسى الأسود الذى كان رئيس عصابة وبتوبته صار قديسا ٠٠٠ الخ ٠

وهكذا من كل من يسمع لصوته ويعمل به فى كل مكان وفى كل زمان ٠

ذلك الشـــاب كان يعوزه شيء وأنا ماذا يعوزني لأرث الحيـــاة ؟ ! .

هل شـهوة العيون أو الجسد او تعظم المعيشة ؟ .

هل الأنا (الذات) ؟ هل الاعتداد بالرأى ؟

هل خطايا اللسان ؟ هل الغضب ؟

هل عدم الطاعة ؟ هل عدم الصلة والصلاة ؟

هل عثراتى للآخرين بدلا من القدوة الحسنة.؟ ... الخ .

اذا سأل كل منا نفســـه فى صراحة سـيجد أنه يعوزه اشـياء كثيرة **أنه دائما يلتقى بنا فى عظـة** ، فى الكتاب المقدس ، فى شخص ما ، فى الفقراء والمساكين اذ قال عنهم انهم أخوته ، فى شخص يمكنك خدمته ، فى تجربة أو ضيقة ... الخ .

ربى عندما اتبعك اسـتطيع كل شيء لأنك انت كل شيء ومازلت تنظر الى وتحبنى ! ..

الفصـــل الرابع

أمثلـــة لشـــباب
ذو
روحانيـــة عاليـــة

« اذكروا مرشديكم الذين كلموكم بكلمة الله • انظـــروا الى نهاية سيرتهم فتمثلوا بايمانهم » (عب ١٣ : ٧) •

الفصـل الرابع

أمثلة لشباب ذو روحانية عاليـة

يوسف الصديق (شاب العفه)

ان يوسف الصديق عنـــدما كان فى بيت فوطيفار خصى فرعون ·· طلبت منـه امرأة ســـــيدة أن يضطجع معهـا ·· **لكنه تذكر وجود الله فهرب لحياته ···**

ويقول نيافة الانبا يوانس فى كتابه باقات عطرة :

نلاحظ بطولة يوسف بالنظر الى الآتى :

+ قســوة التجربة لأنها هى التى طلبت و ·· بل وامسكته من ثيابه ليتمم الفعل القبيح ·

+ قســوة التجربة لأنها كانت تتكرر كل يوم ·

+ قســوة التجربة لأن كل الظروف سانحة اذ لم يكن هناك انسان من اهل البيت معه فى البيت ·· (تك ٣٩ : ١١)

+ يوجد امثلة كثيرة لكن سنذكر لك مثلا من كل نوع فى ايجاز ·

كيف انتصـــر ؟ ٠

+ احساس يوسف بالوجود فى حضرة الله وان الله ينظره ، كيف اصـنع هـذا الشر العظيـم واخطىء الى الله (تك ٣٩ : ٩) ٠

لقد كانت التجارب التى مر بها يوسـف كفيلة أن تحطم ايمانه فى الهـــه اذ كيف يرضى الله عن كل الظلم الذى عمله معه أخوته حتى انتهى الأمر به ان يصـــير عبداً ولمدة عشر سنوات ! ٠٠

+ محبة الله وامانته لسيده وزوجته جعـلاه لا يخطىء ٠٠ فكيف لعبد تغريه ســيدته عشر سنوات ولا يسـقط ؟ !

+ هروبه لما امسـكت به امرأة فوطيفار ٠٠ **ان الهروب هنا هو سر النصرة ! ٠٠**

وقد قال قداسة البابا شنودة قصيدة عن ذلك نذكر منها :

هـوذا الثـــوب خذيه	ان قلبى ليس فيـــــه
انا لا أملك هـــذا الثـــ	ـوب بـــل لا أدعيـــــه
هـــو من مالك أنـــت	لك انى تســـــترجعيه
فانزعى الثوب اذا شـــ	ـئت وان شـــئت اتركيه
انما قلبى لقـــد أقســـ	ـمت الا تدخليـــــــه
انـــا لا أملك قلبـــى	وكـــذا لن تملكيـــــه
انا مـــــلك لـــــربى	وقـــد اســـــتودعنيه
عبثـــا قـــــربك منى	هـــوذا قلبى اســـاليه

+ لأن يوسف لم ينفذ رغبة سيدته اتهمته امراة سيده زوراً فوضع فى السجن ... لكن « كان الرب مع يوسف فكان رجلا ناجحاً » (تك ٣٩ : ٢)

+ لقد تذكر وجود الله ... فتذكره الله ! .

قال فرعون ليوسف انظر قد جعلتك على كل أرض مصر .. وخلع فرعون خاتمه من يده . وجعله فى يد يوسف ، والبسه ثياب بوص ، ووضع طوق ذهب فى عنقه ، واركبه فى مركبته الثانية ونادوا امامه اركعوا وجعله على كل أرض مصر ... الخ (تك ٤١)

والعكس لو كان يوسف ارضى شهوته هل كان الله يأتمنه على تدبير العالم سبعة سنوات الجوع كمدبر لمصر ؟! .

بالاضافة الى سبعة سنين التخزين ... وهل كانت ستظل علاقة معها دون ان تنكشف فى يوم ما ويكون فى السجن ايضا ؟

والأهم من ذلك حرمانه من الملكوت الابدى وعدم التمتع بالرب يسوع ...

« لا تضلوا لا زناه ولا عبدة اوثان ولا فاسدون ولا مأبونون ولا مضاجعو ذكور ولا سارقون ولا طماعون ولا سكيرون ولا شتامون ولا خاطفون يرثون ملكوت الله » (١ كو ٦ : ٩ - ١٠)

+ هذا بالاضافة الى انها خطية ينتج عنها امراضاً جسدية ونفسية ...

+ قال احد الآباء

كل خطية تسبقها ثلاثة اشياء :

الغفلة ، النسيان ، الشهوة .

وحيث انه لنا حرية الارادة فى ان نفعل الخير أو الشر كما يقول ذهبى الفم :

لا تستطيع قوة ان تجبرك على الخطية ! .

لذا يجب أن نبتعد عن الاشياء التى تعثرنا لتلافى نتيجتها السلبية .

فالوقاية خير من العلاج ! .

داود النبى (شاب التسبيح)

شاب جميل ، اصغر اخوته « وكان اشقر مع جلاوة العينين وحسن المنظر » (١ صم ١٦)

+ ومنذ صغره يحب الدف والمزمار والأرغن ، فكان يزمر تسبيحاً لله بفرح وهو يرعى غنم ابيه يسى .

وها هى مزاميره نصلى بها فى جميع المناسبات ، بل وفى اسبوع الآلام تقال بلحنها الحزاينى الرائع اذ فيها نبوات عن آلام السيد المسيح وقيامته ...

+ مسحه صموئيل النبى ملكا على اسرائيل دون اخوته السبعة ، وكان هو الأصغر ، وكان اليآب اكبر واطول لكن الرب رفضه ، فقال الرب لصموئيل لا تنظر الى منظره وطول قامته ... لانه ليس كما ينظر الانسان . لان الانسان ينظر الى العينين ، وأما الرب فانه ينظر الى القلب » (١ صم ١٦ : ٧) .

+ بل ويشهد الله عن نقاوة قلبه قائلا :

« ... وجدت داود بن يسى رجلا حسب قلبى الذى سيصنع كل مشيئتى » (أع ١٣ : ٢٢) .

+ فى نقاوة قلبه كان ينفذ شريعة الكمال ، اذ كان يحب عدوه شاول الملك ، فعندما كان يطارده شاول ليقتله ، ووقع شاول بين يدى داود وكانت الفرصة سانحة بأن ينتقم منه .. لكن داود رجل التسابيح والقلب النقى قال كيف امد يدى الى سيدى لانه مسيح الرب هو ... بل وفى اتضاع قلب قال وراء من أنت مطارد وراء كلب ميت ، وراء برغوث واحد ... مما جعل شاول رفع صوته وبكى وقال لداود أنت ابر منى لأنك جازيتنى خيرا وانا جازيتك شرا ... لان الرب قد دفعنى بيدك ولم تقتلنى » (١ صم ٢٤) .

+ كان شابا شجاعا متقلدا بسلاح الايمان ! .

فعندما كان يرعى الغنم ... قتل اسدا ودبا ...

أيضا تقدم فى شجاعة وايمان نحو جليات الفلسطينى الذى كان يعير شعب الله قائلا :

أنت تأتى الى بسيف وبرمح وبترس وانا آتى اليك باسم رب الجنود ... فكانت حصانة فى مقلاعه بايمان اقوى بكثير من سيفه ورمحه وترسه ... وهكذا انتصر على جليات باسم رب الجنود .

+ ربما اى انسان عندما يأخذ مسئولية ما ينشغل عن الصلاة ، والتسبيح وعن حياته مع الله ..

لكن داود النبى كان طيلة حياته فى تسبيح مستمر بمزاميره وعوده ومزماره فى قيثارة روحية عجيبة ! ..

وهو يرعى الغنم ... وهو يضرب بالعود لشاول فيستريح ، بل وهو فى ملكه كان يقول فى مزمور ١١٩ .

« فى منتصف الليل أقوم لأحمدك على أحكام برك » .

« محبوب هو اسمك يارب فهو طول النهار تلاوتى » .

« أحببت وصاياك أكثر من الذهب والابريز » .

« سبع مرات فى النهار سبحتك على أحكام عدلك » .

كما يقول فى مز ١٣١ :

« لا ادخل الى مسكن بيتى ولا أصعد على سرير فراشى . ولا اعطى لعينى نوما ولأجفانى نعاسا أو راحة لصدغى الى ان اجد موضعا للرب ومسكنا لاله يعقوب » .

لقد كان يجمع بين النبـوة والملك والقضـاء ... لكن كانت كل تلك المسئوليات لا تشبع نفسه اكثر من الالتصاق بالله وتسـبيحه .. فكان يقول ذوقـوا وانظروا ما أطيب الرب ! ..

+ وأكثر من هذا فقد مر بضيقات كثيرة من شاول الملك . وأعدائه حتى ان ابنه ايشبالوم كان يعمل لمقاومتـه .. فأعطته تلك الضـيقات والحروب التى خاضها صـلابة اكثر فى محبتـه لله لذلك المزامير التى وضـعها فى تلك الفترة كانت أقوى روحانية من بقية مزاميره ...

+ لنقاوة قلبه ومحبته لأعدائه بكى على شـاول الذى كان يطارده وبكى أيضـا على أبشالوم ابنه الذى كان يشن الحرب ضـد أبيه ورثاهما وحزن لأجلهما ...

حقاً يا داود النبى انك رجل التسبيح والصلاة ، ونصلى كل يوم مزاميرك التى رتبتهـا كنيسـتنا الخالدة فى اجبية السـبع صلوات ، وكل يوم نتلو جـزء من المزمـور قبل الانجيل ، وهكذا فى الصلوات الطقسية جميعها .

« باسمك يارب ارفع يدى فتشـبع نفسى كانها من شحم ودسم .. » (مز ٦٣)

يوحنا الحبيب (الشـاب المحب) :

لقد كان يوحنا شـابا جميلا ، واصغر تلاميذ السـيد المسـيح .

+ كان رقيقا اذ تربى فى عائلة غنية ، ومعروفة فى ذلك الوقت لدى المجتمع الذى كان يعيش فيه .

+ كان غيورا طموحا ... « وتقدم اليه يعقوب ويوحنا قائلين يا معلم نريد أن تفعل لنا كل ما طلبنا ... أعطنا أن نجلس واحد عن يمينك والآخر عن يسارك فى مجدك » (مر ١٠ : ٣٥ ـ ٣٧) .

+ الشاب الوحيد بين التلاميذ الذى كان يتكىء على صدر المسيح .

« وكان متكئا فى حضن يسوع واحد من تلاميذه كان يسوع يحبه » (يو ١٣ : ٢٣ ، يو ٢١) .

وهذا دليل على حبه الكثير لسيده ، والدالة العجيبة لدى المسيح فقد كان اكثر التلاميذ حبا له ، وايضا كان المسيح يحبه كثيرا .

+ رافق السيد المسيح فى كل جولاته . فنجده يحضر معه عرس قانا الجليل ، وفى جبل التجلى .. وفى معجزات اجراها السيد المسيح ... الخ .

وفى محاكمة السيد المسيح تخلى الكل ما عدا يوحنا الحبيب كان مرافقا له حتى موته على الصليب ... وهناك على الصليب لم يجد المسيح ما يكافىء به يوحنا حبيبه اكثر من والدته فعهد به اليها واى شرف لك يا يوحنا مثل والدة الاله .

« فلما رأى يسوع امه والتلميذ الذى كان يحبه واقفا قال لأمه يا امرأة هوذا ابنك ثم قال للتلميذ هوذا امك .. » (يو ١٩ : ٢٦ ـ ٢٧) فأخذها التلميذ الى خاصته .

+ كتب انجيله عن المسـيح الذى أحب البشرية وانفرد بذكر معجزات لم تذكر فى بقية الانجيليين .

+ رسائله الثلاثة كلها عن الله المحبة ، محبة الله محيته الناس .

+ استحق ان يرى رؤياه اللاهوتية فى جزيرة بطمس عندما كان منفيا بها ، تكلم فيها عن السماء والسمائيات وشاهد ما لم تره عين ولم تسمع به اذن .

+ قيل انه طيلة حياته كانت المحبة هى شاغله فى حياته ومع الآخرين .. وفى آخر حياته كانوا يحملونه وهو شيخ الى الكنيسة ليقول لهم حبوا بعضكم بعضا ..

+ كان أصغر التلاميذ عندما تبع السيد المسيح ، وظل آخر التلاميذ فتنيح بالغا من العمر مائة عام .. وهو التلميذ الوحيد الذى لم يمت شهيدا مثل بقية التلاميذ . يوحنا الحبيب الذى نشأ على الحب الالهى وتنيح اكثر حبا ..

أحب المسيح فأحبه اكثر ، أحب الجميع فأحبه الجميع فاستحق أن يدعى يوحنا الحبيب ! .

مكسيموس ودوماديوس (شابا النسك والصلاة) :

كان القديسان مكسيموس ودوماديوس ابنى فالنتينانوس قيصر روما الذى كان يحب المسيحية ، فرباهما فى مخافة الله .

تتلمذا للقديس اغابيوس وقد ألبسهما اسكيم الرهبنة وأقاما معه ستة أعوام وقبل ان يتنيح أوصاهم بالتلمذة للقديس مقاريوس .

لما تنيح بطريرك القسطنطينية اتجهت الأنظار اليهما .. فلما علما ذلك اختفيا عند راعى غنم اياما .. وصليا ثم سارا اياما كثيرة الى ان وصلا الى القديس مقاريوس ببرية شيهيت .

+ وكان مكسيموس الأكبر له لحية بها بعض الشعيرات القليلة ، ودوماديوس بدأت لحيته تنبت ، ولذ رأى انهما تبدو عليهما النعومة والرقة .. اعطاهما فاسا وأداة حفر الأرض وقفة خبز وملح وقال لهما انحتا الصخر واحضروا خشبا وأقيما لكما مغارة ، واراهما صنع المقاطف وارشدهما الى من يأخذ عملهما ويحضر لهما خبزا بدله .. وكان يتوقع أنهما لا يكملان لخشونة الحياة .

+ عاشا هكذا ثلاث سنوات وكانا يذهبان الى الكنيسة كل أحد لتناول القربان المقدس وهما صامتان ..

ضلى القديس مقاريوس ليكشف له امرهما .. ثم مضى اليهما .. ولما حان المساء وتظاهر القديس مقاريوس بالنوم بعد

الصلاة فنبه الأكبر أخاه الأصغر ومنطقا حقويهما ورفعا ايديهما الى السماء .

ويقول القديس مقاريوس كنت أراهما عند رفعا ايديهما الى السماء واذ الشياطين تحوم حول الأصغر مثل الذباب ، وكان ملاك الرب يطردها عنه بسيف من نار ، أما الشاب الأكبر فلم تجرؤ الشياطين على الاقتراب منه وقبيل الصباح ناما .

فلما استيقظت قالا انتشاء ان تتلو اثنى عشر مزمورا فلما وقفنا نصلى رأيت مثل نور يخرج من فمهما صاعدا الى السماء .. وسألتهما الصلاة لأجلى .

وتنيح القديس مكسيموس ١٤ طوبة ولحق به أخوه دومايودس فى ١٧ طوبة وكان القديس مقاريوس يتأمل خورس القديسين الذى كان يتقدم كل منهما فبكت نفسه قائلا الويل لى انى لم أصر راهبا ! .

وموضعها اول كنيسة بناها القديس مقاريوس حاليا دير العذراء البراموس (اى الخاص بالروميين) .

القديس الأنبا رويس (شاب ينكر ذاته) :

ولد فى منية بمين غربية من أسرة فقيرة ، أبوه اسحق وأمه سارة واسمياه فريج فى القرن الرابع عشر الميلادى .

وكان اذا انتهى من مساعدة أبيه فى الحقل يبيع الملح على

جمل صغير أسماه (رويس) تصغير كلمة رأس الذى كان يداعب القديس وكان اذا دعاه يسمع له ، ولذكائه كان اذا نام يغطيه ، ويوقظه فى مواعيد الصلاة ، فكان محبوبا لديه .

وفى سن العشرين من عمره وقع اضطهاد شديد على المسيحيين فسافر الى مصر ومن شدة التعب والجوع رأى فى نومه رجلان منيران يأخذانه الى السماء ويناولاه فى كنيسة ثم يعيداه مرة أخرى ..

بعدها مضى الى الصعيد وغير اسمه الى رويس انكارا لذاته ..

+ طاف البلاد من قوص فى الصعيد الى دمياط واسكندرية ، وهو يعمل بيديه ويعطى نفسه الكفاف ويتصدق بما يتبقى ، فكان يصرف حياته صائما مصليا ، وقيل انه كان يصوم يومين يومين ، وثلاثة ثلاثة انقطاعيا وذات مرة صام أسبوعا ، واخرى صام احدى عشر يوما وأخرى صام ٢٦ يوما مواظبا على التناول المقدس فى خوف ورعدة قائلا :

انه لا يستحق التناول من هذه الأسرار المقدسة الا من كان داخله طاهرا نقيا كأحشاء سيدتنا الطاهرة العذراء مريم التى استحقت ان تحمل السيد المسيح داخلها ! اذ كان يرى مجد الله حالا على الأسرار وقت التقديس .

+ وصل الى درجة السياحة .. فمرة انتقل الى أسيوط

ورجع خلال ساعة بعد ان انهى مهمة انسانية ، ومرة اخرى انتقل الى الشام لينقذ انسانا ! .

وفى كل هذا كان ينكر ذاته ، وسمى نفسه باسم جمله رويس ...

+ عند اهانته والبصق عليه ورجمه بالحجارة كان يخاطب نفسه قائلا :

اين انا من الشهيد البطل مار جرجس وما احتمله من عذابات ، أو من يوحنا المعمدان الذى قطعت رأسه ، أين أنا ممن أصاب الشهداء من عذاب .

وعندما نظر الرب الى انسحاق قلبه وحبه وقوة ايمانه ظهر له خمس مرات بمجد عظيم .

+ كان معاصرا للبابا القديس الأنبا متاؤس الأول ال ٨٧ وكان على صلة وثيقة به .

+ تنيح فى ٢١ بابه (تذكار السيدة العذراء) وكانت حاضرة تياحته السيدة العذراء .

ومازل جسده بكنيسته بدير الأنبا رويس ، وبجواره اجساد اربعة بطاركة وبجوار كنيسة الأنبا رويس كانت كنيسة السيدة العذراء التى صارت الآن كاتدرائية مار مرقس الضخمة وضع حجر أساسها قداسة البابا كيرلس السادس فى عام ١٩٦٨ م ، واكملت مع بناء المقر البابوى فى عهد قداسة البابا شنوده الثالث .

+ هذا القديس الطوباوى اجرى الله على يديه معجزات كثيرة فى حياته ، ومازالت معجزاته تتوالى بعد نياحته وحتى الآن طلباته فلتكن معنا .

امير الشهداء مار جرجس (شاب الاستشهاد) :

لقد بدأت عذابات مار جرجس الرومانى وهو فى سن الرابعة عشرة واستمرت سبعة أعوام فاستشهد وعمره ٢٣ عام .

واستشهد أيضا فى فترة الشباب مار جرجس الاسكندرى، ومار جرجس المزاحم .

أيضا مار مينا العجايبى .. ومار بقطر .. وايسيذورس الشهيد والثلاثة فلاحين شهداء اسنا .. وأبا نوب النهيس والأم دولاجى وأولادها الأربعة الشهداء باسنا .

وهكذا استشهد الكثير فى سن الشباب ، وورثوا فردوس النعيم .

حبيب فرج (شاب التوبة) :

يقول عنه نيافة الأنبا يؤانس :

بدأ شابا مستهترا وانتهى قديسا طاهرا .

بدأ معرضا عن كنيسة الله وانتهى خادما امينا .. حتى انه عرف ساعة رحيله من هذا العالم بل ودون ساعة انتقاله بخط يده فى مفكرته الخاصة .

انتقل الى عالم المجد فى عام ١٩٤١ ولم يتجاوز سبعة وعشرينا ربيعا ..

وانا واحد ممن راوه وعرفوه بكنيسة الأنبا انطونيوس بشبرا .. كان يسد اذنيه عن سماع اية دعوة لحضور الكنيسة او الاجتماع الروحى .. الى أن رأى فى رؤيا السيدة العذراء ممسكة بيده وارته مكان عذاب الأشرار ثم اخذته الى قصر نورانى عظيم حيث يستريح الابرار وينعمون وهناك رأى القديسين . لكنه رأى كرسيا شاغرا نورانيا بين كراسى القديسين ولما سالها عنه لمن يكون .. اجابته ان هذا كرسيك وهو محفوظ لك ان تبعت يسوع .

ومنذ ذلك الحين وحبيب يحيا حياة مسيحية محققه .. فكان حريصا على تقديس يوم الرب (الأحد) ..

اما حياته الخاصة فكانت عجيبة حقا اتسمت بطابع النسك وهو يحيا فى وسط العالم امينا فى صلوات مزامير الاجبيه .. فى أصوامه يأكل اكلة واحدة فى اليوم .. واحيانا ينقطع ايام ..

عاش طاهرا عفيفا .. اراد الرهبنة بدير المحرق لكن الرئيس رفض الا بموافقة والديه ولعل الله أراد ان يبقيه نورا وسط جيل مظلم .

وفى ساعة انتقاله .. قضاها فى ترنيم وتسبيح حتى فارق الجسد ولما غسلوا جسده وجدوه مرسوما بصليبان اثارت دهشة الجميع .

حبيب جرجس (الشـــاب الخـادم)

يحدثنا عنه قداسة البابا شنوده بمجلة الكرازة ١٩٨١ تحت عنوان :

أستاذنا الارشيد ياكون حبيب جرجس .

+ تنيح فى عيد السيدة العذراء أغسطس ١٩٥١ بعد أن تضى ٥٨ سنة فى مجال التعليم الدينى حتى أصبح رمزا فى جيلنا الحاضرا .

+ كان أول طالب التحق بالاكليريكية فى عام ١٨٩٣ م وأول خريجها عام ١٨٩٨ وأول أستاذ من طلابها وصار مديرها عام ١٩١٨ م لمدة ٣٣ عام وهو الذى وضـــع مناهجها وشيد مبانيها وبنى كنيسة العذراء بمهمشة .

+ صار ارشـــيد ياكون الكاتدرائية المرقسية والشـــماس الخاص لقداسة البابا كيرلس الخامس ومستشاره وعاصر اربع بابوات .

+ كان عضوا فى المجلس الملى العـام .

+ مؤسس مدارس الأحد فى كنيستنا .

+ من اشهر وعاظ جيله ، وكان يجول الكرازة واعظا ومعلما .

+ كان صحفيا أصدر مجلة الكرمة اســـتمرت ١٧ عاما .. وصارت الكرمة لسـان الكنيسـة .

+ اهتم بالتعليم الدينى فى المدارس ووضع المناهج والكتب .

+ استخدم شعره فى التراتيل ، والأناشيد الارثوذكسية .
+ أهتم بتأليف الكتب المختلفة فى كافة المجالات الدينية ، والروحية .. والعقائدية .. والتاريخية .
+ اهتم بتأسيس الجمعيات القبطية .. ومساهمته فى نشاطها خاصة فى مجال الوعظ والتعليم .
+ من فضائل الأستاذ حبيب جرجس الغيرة المقدسة العجيبة .
+ تميز حبيب جرجس بفضائل كثيرة منها :

١ ـ العمل الايجابى البناء .. لم ينتقد ولم يدخل فى صراع مع أحد ..

٢ ـ كان وديعا هادئا يمثل الانسان الطيب القلب .

٣ ـ كان كثير القراءة والاطلاع فى كل ميدان ..

٤ ـ كان قبل كل شىء ابنا للكنيسة كرس نفسه لخدمتها فى بتولية متفرغة لخدمة الرب ..

كان حبيب جرجس علما من أعلام جيلنا ومنارة للاكليريكية وللتعليم الدينى والتربية الكنسية وللصحافة القبطية نيح الله نفسه الطاهرة .

« وتكونون لى شهودا » (أع ١ : ٨) .

يوجد كثير من الشباب ملما جيدا للآخرين خلال حياتهم العملية حقا ان مثل هؤلاء شهود للرب يسوع كارزين باسمه فى كل مكان وكل زمان ، لكن الحصاد كثير والفعلة قليلون ! .

والمسيحى هو من مسح الدنيا بمحبته لله والناس ! .

منـــاجاة

هذه مناجاة لأحد كبار الفلاسفة كان يتلوها فى صباح كل يوم :

ربى ازرع الحب فى قلبى ، وانزع كل الحقد من نفسى ·
ربى امنحنى قوة لأنتصر على شـهواتى ·
ربى ساعدنى ان احول اعدائى الى اصدقاء !
ربى اعطنى الأمل وخذ منى اليأس ولا تعطه لغيرى ·
ربى اعطنى ان اضاعف للناس ايامهم الضاحكة ·
وان اختصر من لياليهم الباكية !
ربى هبنى لذة العفو ، وجردنى من شهوة الانتقام ·
ربى ازرع فى قلبى التسامح ، وانزع من قلبى القسوة ·
ربى افتح عينى لتبصر الجمـــال الذى اعطيته للطبيعة والناس ·
ربى لا تعطنى نارا احرق بها الآخرين
بل أعطنى جنـــة تتسـع للناس جميعا
ربى هبنى بدلا من الزهور أن أعيش بين قوم سعداء ·
ربى لا تجعلنى فارا امام الأقوياء ·
ولا اســـدا فى مواجهـــة الضـــعفاء !
ربى لا تعطنى بيتا أملكه وحدى
بل اعطنى قلبا اعيش فيـــه ·

ترنيمة حيث قادنى أسير

١ ـ حيث قادنى أسير — حيث قادنى أسير
حيث قادنى أسير — **امشى معه دوما كل حين**

٢ ـ ولو قادنى للصلب — ولو قادنى للصلب
ولو قادنى للصلب — **امشى معه دوما كل حين**

٣ ـ ولو الى جثيمانى — ولو الى جثيمانى
ولو الى جثيمانى — **امشى معه دوما كل حين**

٤ ـ ان فى حرب ام سلام — ان فى حرب ام سلام
ان فى حرب ام سلام — **امشى معه دوما كل حين**

٥ ـ فى صحة ام سقام — فى صحة ام سقام
فى صحة ام سقام — **امشى معه دوما كل حين**

٦ ـ لو ضربت او أهنت — لو ضربت أو أهنت
لو ضربت او أهنت — **امشى معه دوما كل حين**

٧ ـ لو سجنت أو رجمت — لو سجنت او رجمت
لو سجنت أو رجمت — **امشى معه دوما كل حين**

٨ ـ سيقودنى للظفر — سيقودنى للظفر
سيقودنى للظفر — **امشى معه دوما كل حين**

٩ ـ ويأخذنى للمجد — ويأخذنى للمجد
ويأخذنى للمجد — **امشى معه دوما كل حين**

١٠ ـ ربى اجذبنى وراك — ربى اجذبنى وراك
ربى اجذبنى وراك — **امشى معك دوما كل حين**

صـــــلاة

يا ربى يســـوع المســـيح ...

نشـكرك على كل حال ومن أجل كل حال وفى ســـائر الأحوال .

لقد تفضلت فدعوت اسـمك علينا ! .

فليتقدس اسمك فى حياتنا ، وليرى الجميع شخصك فينا فيمجدونك .

كما ليتقدس اسمك فى كنيسـتك رعاة ورعية ، وليمتد ملكوتك الى كل المسـكونة يا من تقرع على باب كل احد .

الهى الرحـوم ...

لقد تجسدت بارادتك لأجلنا ، وصالحتنا نحن الأرضيين مع السمائيين لذا فالسـماء ترنم .. المجد لله فى الأعالى وعلى الأرض السلام وفى الناس المسرة ، فأعطنا سـلامك الحقيقى كل حين ، .

ياملك الســـلام ! . بل وأعطنا ان ندخل الى فرحك مع العذارى الحكيمات ! .

واذ سبق فأحببتنا اولا لأنك أنت المحبـــة ذاتها التى لا حدود لها لذلك أحببناك وسنحبك بكل قلوبنا للأبد .. ، فها هى محبة أولادك لك فى كل زمان وفى كل مكان لأن خرافك هى التى تسمع صوتك وتتبعك فانت الراعى الصـالح الذى تبذل ذاتك لأجلها .

ياربى يســـوع المســـيح ...

ان جسدنا ضعيف لهذا يشتهى الجسدانيات الأرضية ، لكن روحك الساكن فينا والقوى يستطيع أن يأتى بثمار الروح محبة ، فرح ، ســـلام ، طول أناه ، وداعة ، تعفف .. بل والكثير فتسمو حيث السمائيات ، ومعك لست اريد شيئا من هذا العالم سواك انت ياربى .

فأنت هو الينبوع الحى ، والخبـز الحقيقى ، والطبيب الحقيقى ، والعادل ، والقدوس ، والحبيب ، والمعزى ، والطريق والحق ، والحيـاة .. بل أنت كل شىء .. الألف والياء البداية والنهاية ! .

الهى القـــوى ...

بك استطيع كل شىء .. فكن قائدا ومدبرا لســـفينة حياتى فى هذا العالم ، واعطنى ان احبك من كل قلبى ، وفيك وبك أحب الجميع على السواء ، ولتكن وصـاياك أمامى كل حين مطيعا لمشـــيئتك ، واعطنى ان أكون هيكلا طاهرا لك ، مقدسا كل أفكارى وحواسى لأنه محبوب هو اسـمك القدوس فهو طول النهار تلاوتى .

فاللهم ارحمنى أنا الخاطىء كعظيم رحمتك .
ياربى يسوع المسيح مخلصى الصالح .
الذى ينبغى لك السجود والاكرام كل حين والى الأبد .

+

ابصالية سنوى لتسبحة السبت

اعطى فرحا لنفوسنا — تذكار اسمك القدوس

القرار : **ياربى يسوع المسيح** — **مخلصى الصالح**

يباركك كل أحد — السمائيون والأرضيون

لأنك أنت وحدك — مستحق أن نباركك

حقا واستحقاقا — انت مستحق المجد والكرامة

تسبح اسمك القدوس — كل قبائل الأرض

ست أجران ماء — حولتها خمرا مختارا

سبع مرات فى اليوم — ابارك اسمك القدوس

بلذة نباركك — نحن كلنا شعبك

بهاء اسمك القدوس — فى أفواه قديسيك

من باكر الى المساء — كل يوم ابارك اسمك القدوس

كل نفس أعطيه — اسبح اسمك القدوس

كل أسباب الخطية — انزعها من انفسنا

كل أفكار العدو — فلتبعد عنى

كل نسمة تباركك — كقول النبى

أنت فوق كل رئاسة — انت هو ملك الملوك

لك المجد مع ابيك — والروح القدس

اسمك حلو ومبارك — فى أفواه قديسيك

فمى يسـبحك ولسانى يمجدك
نعم حقا نسبحك نعم حقا نمجدك
لا نتعب ابدا ولا نكف عن تسبيحك
كل تماجيد البركة نرسلها اليك الى فوق
لك المجد والكرامة والشكر
قدوس أنت يارب وقدوس قدوس أنت يا الهى بالحقيقة
كل نفسى تبارككِ وكل ركبة تجثو لك
ايها الاسم الملوء مجداً ايها الاسم الملوء بركة
لا نكف عن تسبيحك الى أبد الآباد
لك البركة والمجد والكرامة
بالبركة نباركك وبالمجد نمجدك
مادمنا احياء نسبحك مادمنا موجودين نمجدك
كمال كل بركة كائن فى اسمك القدوس
اقبل توسلاتنا منا نحن الخطاه
اعطنا سلامك الحقيقى واغفر لنا خطايانا

+

مشـــاهير الأباء صـــدر منها :

١ ـ القديس مار افرام السريانى ـ سيرته وأقواله ٠
٢ ـ القديس برصنوفيوس ـ سيرته وأقواله ٠
٣ ـ القديس شيشوى ـ سيرته وأقواله ٠
٤ ـ القديس يوحنا التبايس ـ سيرته وأقواله
٥ ـ القديس يحنس القصير ـ سيرته وأقواله ٠
٦ ـ الأباء الســـــواح ٠
٧ ـ القديس بيمين ـ سيرته وأقواله ٠
٨ ـ القديس ارسانيوس ـ سيرته وأقواله ٠
٩ ـ الشهيد اسيندورس ـ سيرته ومعجزاته ٠
١٠ ـ الشهيد يوليوس الاقفهص ـ سيرته ، رسائله ، اقواله٠
١١ ـ القديس الأنبا انطونيوس سيرته ، رسائله ، أقواله ٠
١٢ ـ القديسان الأنبا ابرام والانبا جاورجى ٠
١٣ ـ أمير الشهداء مار جرجس ـ سيرته ، معجزاته ٠
١٤ ـ مدينة الشـهداء اسـنا ٠

١٥ ـ القديس صرابامون ابو طرحة ٠

١٦ ـ القديسه افروســـينا ٠

١٧ ـ مشاهير باسم القديس سمعان ٠

١٨ ـ القديس اشـعياء الاسقيطى ـ سـيرته ، أقواله ـ تحت الطبع ٠

١٩ ـ الشهيد يوحنا وابن عمه سمعان ـ تحت الطبع ٠

وكتب روحيـــة اخرى :

١ ـ ميامر السيدة العذراء ـ طبعة ثالثة مزيدة ٠

٢ ـ ميامر رئيس الملائكة ميخائيل ـ طبعة ثانية ٠

٣ ـ الأعياد الســـيدية الصغرى ٠

٤ ـ الصليب فى حياتنا ٠

٥ ـ روحانية آحاد شهر كيهك ـ طبعة ثانية مزيدة ٠

٦ ـ روحانية آحاد الصوم المقدس ـ طبعة ثانية مزيدة ٠

٧ ـ تفسـير اناجيل اسبوع الآلام ٠

٨ ـ روحانية الشـــاب المســـيحى ٠

قائمـــة مطبـــــوعات

بمطرانية بنى سـويف والبهنسـا

صندوق بريد (٣٠) ☎ ٣٢٢٠٢٥ بنى سـويف

الطلبات والمراســـلات والحوالات :

١ ـ باسم لجنة التحرير والنشر والتوزيع بمطرانية بنى سويف وتودع المبالغ بالحســـاب الجارى بريد بنى ســـويف رقم ٣٤٨ ٠

٢ ـ القاهرة بالكنيسة المرقســية بكلوت بك بالأزبكية مكتبة بنى سويف كل يوم جمعـة فقط من الســاعة ١٠ صباحا حتى الســاعة ٥ بعد الظهر ـ ت : ٩٠٩٢٥٥ ٠

٣ ـ جميع المطبوعات تطلب من المكتبـة المريمية ١٦ شـــارع الكنيسة المرقســـية بكلوت بك يوميا (بعد الافتتاح ان شـــاء الله) ٠٠

اولا ـ كتب كنسـية

❀ الاجبية ســـبع صـلوات خط كبير واضـح حجم الجيب

١ ـ اجبية باكر والغروب والنوم

٢ ـ قطمارس الصـوم الكبير عربى
٣ ـ قطمارس الصـوم الكبير قبطى جزآن
٤ ـ قطمارس البصـخة عربى
٥ ـ قطمارس البصـخة قبطى
٦ ـ قطمارس الخماسـين عربى
٧ ـ قطمارس الخماسـين قبطى
٨ ـ دورة عيدى الصليب وأحد الشعانين وطروحات البصخة
٩ ـ طروحات وابصاليات برمونى عيدى الميلاد والغطاس
١٠ ـ الدفنار يخدم السـنة كلها عربى وقبطى
١١ ـ الخولاجى المقدس ثلاثة قداسات عربى وقبطى
١٢ ـ الابصلمودية الكيهكية
١٣ ـ الابصلمودية السنوية كاملة ٧٦٨ صفحة

ثانيا : كتب نسـكية وروحيـة

١ ـ بسـتان الرهبـان
٢ ـ العبـادة الكاملة
٣ ـ الالتصـاق بالله
٤ ـ الآباء السـواح
٥ ـ الكلمات السـبع الموجهـة الى المسـيح المصلوب
٦ ـ المسـيح فى العهـد القديم

٧ ـ المسيح والانسانية

٨ ـ المواعظ الالهية جزء ثان

٩ ـ فضائل السيدة العذراء

ثالثا ـ دراسات فى الكتاب المقدس

١ ـ تفسير انجيل متى للأنبا أثناسيوس

٢ ـ تفسير انجيل يوحنا للأنبا اثناسيوس

٣ ـ تفسير أعمال الرسل للأنبا اثناسيوس

٤ ـ انجيل متى ـ دائرة المعارف المبسطة

٥ ـ انجيل مرقس ـ دائرة المعارف المبسطة

٦ ـ الله يكلمنا ـ دائرة المعارف المبسطة

٧ ـ قصة الخلاص ـ دائرة المعارف المبسطة

٨ ـ لوقا ـ دائرة المعارف المبسطة

٩ ـ حياة الخلاص ـ دائرة المعارف المبسطة

١٠ ـ التهاليل والتسابيح ـ تفسير المزامير جزء اول دائرة المعارف المبسطة

١١ ـ التهاليل والتسابيح ـ تفسير المزامير جزء ثان دائرة المعارف المبسطة

١٢ ـ الرحلة والشريعة دائرة المعارف المبسطة

١٣ ـ السقوط والاعداد للخلاص دائرة المعارف البسطة

١٤ ـ تفسـير رومية

١٥ ـ مفاتيح الاسـفار الالهية

١٦ ـ الدليل الروحى جزء أول

١٧ ـ الدليل الروحى تابع جزء أول

رابعا ـ سـير وحيـاة قديسـين

١ ـ قديس معاصر القس عبد المسـيح المقارى

٢ ـ الأنبا انطونيوس اب الرهبـان

٣ ـ القديس الأنبا شيشوى

٤ ـ القديسان أبا كير ويوحنـا

٥ ـ الأنبا باخوميوس للأنبا متاؤس

٦ ـ الأنبا متاؤس للأنبا متاؤس

٧ ـ أبو قسـطور

٨ ـ حياة ملشيصادق للأنبا متاؤس

٩ ـ قديسـو ومشـاهير ايبارشية بنى سـويف

١٠ ـ القديس أبا كلوج

١١ ـ علمانيون ابرار

خامسا ـ طقسية عقائدية

١ ـ روحانية طقس القداس للأنبا متاؤس

٢ ـ تأملات فى القداسات الثلاثة مع سير واضعيها للأنبا متاؤس

٣ ـ كيف نستفيد من القداس الالهى

٤ ـ عذراء الزيتون سجل تاريخى عن ظهور العذراء

٥ ـ روحانية التسبحة سبعة اجزاء فى مجلد واحد للأنبا متاؤس

٦ ـ تأملات روحية فى مزامير النوم

٧ ـ من ميامر أسبوع الآلام

٨ ـ قراءات آحاد الصوم الكبير

سادسا ـ كتب خاصة بالخدمة

١ ـ كيف تخدم مرحلة الطفولة

٢ ـ ترانيم مرحلة الطفولة

٣ ـ تحضير مناهج اعدادى للصفوف الثلاثة

٤ ـ تحضير مناهج ابتدائى للست سنوات (الواحد)

٥ ـ صور التربية الكنسية منهاج البطريركية أربعة الوان توضع فى البوم للمواظبة

٦ ـ البوم الملائكة للمواظبة
٧ ـ الترهب والخدمة
٨ ـ علموا معى نخدم الرب فى كنيسته
(الاعداد التربوى للخادم)
٩ ـ الايمان والتنمية
١٠ ـ تاريخ ايبارشية محافظة بنى سويف الكنسى

سابعا ـ كتب درسية للدين المسيحى

١ ـ السراج للشهادة الاعدادية منهج الوزارة
٢ ـ السراج للشهادة الاعدادية منهج الوزارة
٣ ـ السراج للثانوية العامة وتجارى وزراعى وصناعى

ثامنا ـ جوائز وهدايا

١ ـ كيس صلبان بلاستيك
٢ ـ صور ٧ × ١٠ خفيفة لبيع للافتقاد ومواعيد الاجتماعات
٣ ـ صور ٧ × ١٠ ثقيلة لبيع سعر الباكو
٤ ـ صور كارت بوستال لبيع سعر الباكو
٥ ـ صور ١٨ × ٢٤ لبيع
٦ ـ صور ١٨ × ٢٤ لبيع خفيفة

فهـــرس

	صفحة
اهـــداء	٥
تقـــديم	
الفصـــل الأول :	
الشاب المسيحى وحياته الروحية	١٣
الفصـــل الثانى :	
قضـــايا شـــبابية	٧٣
الفصـــل الثالث :	
معطلات النمو الروحى وعلاجها	٩٩
الفصـــل الرابع :	
أمثلة لشباب ذوى روحانية عالية	١٢٧
منـــاجاة	١٤٦
ترنيمة حيث قادنى اســـير	١٤٧
صـــلاة	
ابصالية سنوى لتسبحة السبت	١٥٠
فهـــرس	١٥٥
قائمـــة المطبـــوعات	